صحيح المسند في الطب النبوي

تأليف

أبي عبدالله
حسن بن أبكر مقبول القديمي

أبي عامر
عبدالرحمن بن عبدالله القديمي

راجعه
فضيلة الشيخ
مقبل بن هادي الوادعي

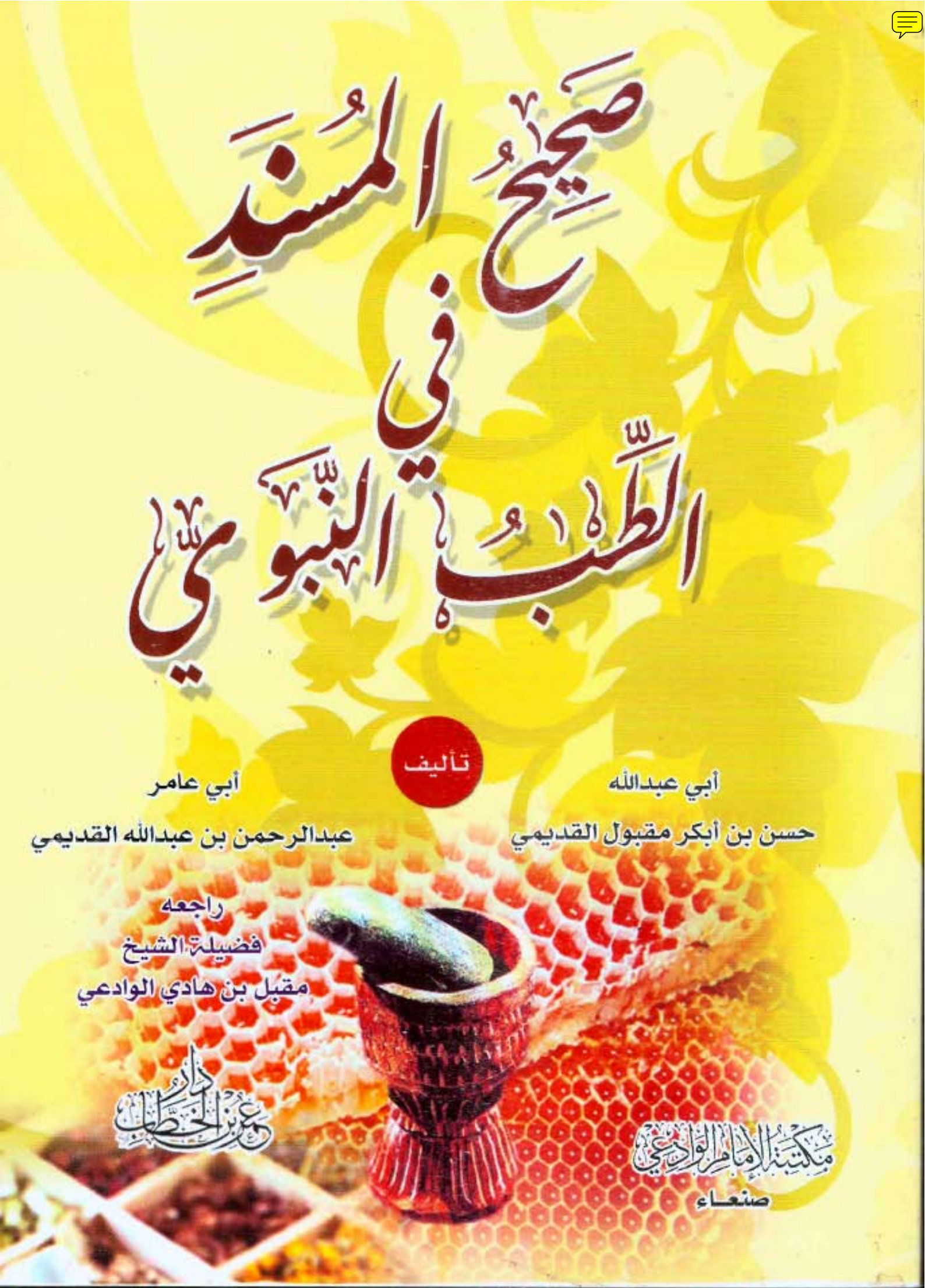

دار عمر بن الخطاب

مكتبة الإمام الوادعي
صنعاء

صحيح المسند
في
الطب النبوي

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

رقم الإيداع بدار الكتب اليمنية - صنعاء
٢٠١٠/١٦٠

مكتبة الإمام الوادعي
للنشر والتوزيع
اليمن - صنعاء - شارع تعز - شميلة - جوار جامع الخير
ص ب: ١٧٣٦٤ فاكس: ٦٣٣٧٧١ - ١ - (٠٠٩٦٧)
جوال: ٧٣٤٧٥٥١٣٩ - ٧٧٧٧٦٣٧٤٣ (٠٠٩٦٧)
E_MAIL: ALWADEY2006@MAKTOOB.COM

دار عمر بن الخطاب
للنشر والتوزيع
جمهورية مصر العربية - القاهرة - جوال: ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦
E_MALL:DAROMARIBNELKATTAB@YAHOO.COM

صحيح المسند
في
الطب النبوي

تأليف
أبي عبد الله حسن بن أبكر مقبول مهدي القديمي
أبي عامر عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد مهدي القديمي

راجعه فضيلة الشيخ
مقبل بن هادي الوادعي

دار عمر بن الخطاب
مكتبة الإمام الوادعي

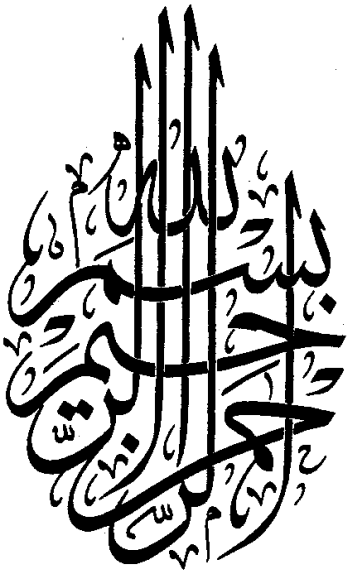
بسم الله الرحمن الرحيم

رسالتنا إلى شيخنا
مقبل بن هادي الوادعي

بسم الله الرحمن الرحيم

من أبي عبد الله حسن بن أبكر مقبول وأبي عامر عبد الرحمن بن عبد الله المهدي إلى فضيلة شيخنا/ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي حفظه الله تعالى ورعاه.

و بعد:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نرسل إليكم هذه الرسالة وأملنا أن تصل إليكم وأنتم في أتم الصحة والعافية من الله عز وجل.

شيخنا الحبيب نتمنى أن نكون عندكم ننهل من علمكم ولكن قدر الله وما شاء فعل، فنخبركم على تقصيرٍ فينا بأنا قد شرعنا في تأليف كتاب واسمه (الصحيح المسند من الطب النبوي) وإنّا على وشك الانتهاء منه وذلك رغبةً منا في تحقيق ما كنتم ترغبون فيه.

علماً بأنا قد أرسلنا لكم طلباً فلم يصلنا منكم خبر وطلبنا منكم هو النصح والتوجيه وها نحن الآن نحرر رسالةً أُخرى من أجل هذا الأمر فإن كان عندكم نصح وتوجيه فأرسله في أقرب وقت كي يرفق ضمن الرسالة التي قد شرعنا فيها، ونحن إن شاء الله نحضرها إليكم وتصححوا ما هو جدير بالتصحيح سدد

الله خطى الجميع على الكتاب والسنة وأبعد عنا وعنكم كل سوء مكروه والله المستعان.

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حرره إليكم

أبو عبد الله حسن بن أبكر مقبول

أبو عامر عبد الرحمن بن عبد الله المهدي

توجيهات شيخنا رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

بعد التحية

أحسنتم وبارك الله فيكم.

يلزم النظر في الصحيحين واستيعاب ما في كتاب الطب منهما.

الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين والاستفادة من التراجم.

الأدعية التي فيها الشفاء أو دفع البلاء عمن دعا بها.

النظر في الطب النبوي لابن القيم وتعلق قلب المريض بالله والاعتماد عليه والتحذير من الذهاب إلى الكهان والمشعوذين ويتضمن نصائح للمرضى بالصبر والاحتساب ويراجع أبواب الصبر ومقدمات أبواب الجنائز.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[1].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[3].

أما بعد:

«فإن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار».

---

(١) آل عمران آية (١٠٢).

(٢) النساء آية (١).

(٣) الأحزاب آية (٧٠- ٧١).

ثم أما بعد:

فهذا كتابنا (الصحيح المسند من الطب النبوي) قمنا بجمعه وانتقائه لعدة أمور:

أولاً: تلبيةً لرغبة شيخنا الحبيب مقبل بن هادي الوادعي -وقاه الله كل سوء ومكروه ونفعنا بعلمه-.

ثانياً: ليكون مرجعاً في بابه في هدي نبينا عليه الصلاة والسلام في (الطب).

ثالثاً: لما رأيناه من تخبطات الناس وذهابهم عند المشعوذين والدجلة يطلبون منهم العلاج - زعموا - ولا يعلمون بأنهم لا يجلبون لهم نفعاً ولا يدفعون عنهم ضراً بل يريدون تضليلهم وأخذ أموالهم وتمزيق عقائدهم.

كيف وقد حارب الإسلام هؤلاء وحارب الرقى والطلاسم الشركية والسحر والتنجيم والكهانة والعرافة، فقال عليه الصلاة والسلام: (إن الرقى والتمائم والتولة من الشرك)[1]

وقال: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**»[2].

ومن نظر في الطب عند العرب قبل الإسلام وعند القدماء في الهند والصين ومصر لرأى عندهم مجموعات من العقائد الخرافية والتعاويذ السحرية وطلاسم ترتبط بالكهنة والعرافين والسحرة ولرأى العجب العجاب مما يُعتقد أنه طب.

قال الأزهري: (كانت الكهانة في العرب قبل الإسلام فلما بُعث الرسول ﷺ

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/ ٢١٧) وسنده حسن.

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٣٠) وغيره.

بطل علم الكهانة وأزهق الله الباطل بالفرقان).اهـ

صدق الأزهري رحمه الله فيما قاله فإن الله سبحانه وتعالى منَّ على الأمة الإسلامية بهذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه رحمةً منه وفضلاً فنظم حياتهم وأسس علومهم ومفاهيمهم على نهج سليم، وجاءت توجيهاته النبوية الشريفة بالعناية بالصحة والبحث عن العلاج الشرعي، ونهانا عن البحث، عن العلاج المحرم للحفاظ على صلاح أبداننا وقلوبنا، فإنه ﷺ أخبر بأن الله عز وجل لم يجعل الشفاء فيما حرمه فإلى الله المشتكى من جهل بعض المسلمين اليوم وبعدهم عن تعاليم الدين.

فلهذه الأمور قمنا بتصنيف هذا السفر المبارك وإن كنا لسنا أهلاً لذلك، فنسأل الله أن يسدد خطانا وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

وقد جعلناه على ثلاثة مباحث وهي كالآتي:

المبحث الأول ويشمل:

١) تعريف الطب

٢) تعلق الطب بالعقيدة

٣) فضل من صبر على الأمراض والآلام والمصائب وأنها من محبة الله للعبد وهي تكفير لخطاياه.

٤) الحث على الوقاية من الأمراض.

٥) استحباب التداوي بغير المحرمات.

المبحث الثاني ويشمل:

١) العلاج بالقران

٢) العلاج بالرقى وفيه عدة أمور وهي:

رقية المرء إذا اشتكى.

رقية كل ذي حمه وغيره بفاتحة الكتاب.

رقية المريض بالمعوذات والنفث.

ما جاء في الرقية من العين.

٣) العلاج بالدعاء وبعض ما ورد عنه ﷺ فيه.

المبحث الثالث ويشمل:

الجامع لمفردات الأدوية النبوية على حروف المعجم.

وأما عن خطة العمل في هذا السفر فتتخلص في الآتي:

أولاً: أوردنا بعض الآيات التي تخص الموضوع مع أقوال أهل العلم.

ثانياً: الاستقراء التام – بقدر الإستطاعة - لكتب السنة التي بأيدينا ومضان البحث وجمع ما يتعلق بالموضوع منها.

ثالثاً: الكلام على الأدوية النبوية وما فيها من منافع.

رابعاً: إنتقاء الأحاديث الصحيحة وطرح الضعيفة جانباً[1].

---

(١) وقد قام أخي عبد الرحمن مهدي بجمع الأحاديث الضعيفة والموضوعة المتعلقة بالموضوع وجعلها في رسالة مستقلة نسأل الله أن يعينه في إكمالها.

وننبه بأنا قد نحجم عن إيراد بعض الأحاديث التي تخص الموضوع التي تكلم عليها علماء الحديث وعلله وإن صححها بعض أهل العلم لوجود بعض العلل الخفية من استنكار أو تفرد إلى غير ذلك مما يجعل الحديث في مرتبة المردود ولا ننزه أنفسنا فأبى الله أن يجعل الكمال إلا لكتابه العزيز.

هذا ونشكر كلاً من الأخوين أبي خالد عمر بن عمر دير الأهدل وأبي عبد الرحمن إبراهيم يحيى عمر شعبين القديمي على تعاونهما، ونسأل الله أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وأن يجنبنا فتن هذا الزمان والله المستعان.

المؤلفان

أبو عبد الله حسن بن أبكر مقبول مهدي القديمي وأبو عامر عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد مهدي القديمي المعروفية

الحديدة (الساعة السادسة قبل غروب شمس يوم السبت الثالث من ربيع الآخر سنة ألف وأربعمائة وسبعة عشر).

ترجمة عبد الرحمن مهدي -رحمه الله-

بقلم صاحبه – سالم بن علي القعطبي.

هو عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن محمد بن مهدي بن حسن القديمي وينتهي تمام نسبه إلى السبط الحسين رضي الله عنه وعن أبيه وعن أمه

كان مولده في الخامس عشر من شهر صفر الخير سنة (١٣٩٧هـ)، بحي النزلة أحد أحياء جدة بالمملكة العربية السعودية، وانتقل منها وهو لا يزال في سن الفطام إلى حي غليل بجدة ونشأ به في حجر أبويه نشأةً عادية ليس فيها شيء يلفت النظر.

وفي عام ١٤١١هـ حصلت أحداث الخليج فسافر مع أبويه وعشيرته إلى اليمن ونزلوا في بلدة المعروفية محتد آبائه وأجداده وهي إحدى البلدان العامرة بوادي سردد الشهير وفيها بدأ حياته في العلم فكان يصطحب قريبه الأستاذ الفاضل صاحبنا حسن بن أبكر مقبول القديمي ويذهب معه إلى حضور وملازمة دروس أستاذه الفاضل شيخنا علي بن جابر -وفقه الله وسدد خطاه- فقرأ عليه القرآن وفي الفقه والتوحيد وأفاد منه كثيراً وكان دائم الاتصال به كثير الثناء عليه وكان يعتبره أستاذه الأول وصاحب الفضل الأسبق عليه في طلب العلم.

ثم رحل إلى دماج في حياة الشيخ العلامة المحدث مقبل بن هادي الوادعي وإلى غيره من المراكز باليمن.

و في خلال هذه الفترة كان يسافر إلى المملكة العربية السعودية ويجلس فيها أشهر عديدة حيث مقر عمله وعندما يعود إلى اليمن يواصل القراءة فيها على بعض الشيوخ مدة إقامته وهكذا كانت جل أيامه تسير على هذا النحو ومن أكثر أولئك الشيوخ الذين كان يقرأ عليهم الشيخ الفاضل عبد الله بن عمر الأهدل قرأ عليه في الفقه والنحو وكذا الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن إسماعيل الوشلي قرأ عليه في الفقه والنحو وتوسع عليه في معرفة الأنساب وأمده بالمراجع المخطوطة والمطبوعة في هذا الباب حتى صارت له فيه يد باسطة.

ومن شيوخه أيضاً الشيخ المسند عبد الله بن صالح العبيد -صاحب التصانيف الماتعة- وذلك حال قدومة إلى اليمن بين فترات متكررة أخذ عليه في الحديث وقواعد الفقه والتوحيد وسمع عليه جملة من المسلسلات وأجاز له في سائر مروياته.

وقد كانت عنده رغبه جامحة في لقاء الشيوخ والأخذ عنهم على طريقة المحدثين وكان من أشهر من التقى بهم من علماء الآفاق في مواسم الحج الشيخ المحدث حمدي بن عبد المجيد السلفي وقرأ عليه نخبة الفكر في مصطلح الحديث والتقى أيضاً بالشيخ الفاضل مساعد بن بشير السوداني الحسني تلميذ العلامة المسند عبد الحي الكتاني الفاسي المغربي -صاحب فهرس الفهارس- وأجاز له بروايته عن شيخه المذكور وفي سائر مروياته.

و لا زال رحمه الله هذا دأبه إلى أن وافاه أجله وهو في حرص دائب وفي كل

يوم يزداد نشاطاً وجذوة وقد حباه الله قلباً نيراً ونفساً إلى المعالي فارعة فحقق من غدوة ورواحه في طلب العلم مسكة صالحة في بعض العلوم الشرعية.

وأما في علم الحديث فقد رمى فيه بأوفر نصيب وكان الغالب عليه في جل حياته بحثاً ومطالعة ودراسة ويعقد في تدريسه المجالس الكثيرة سواءً في بلدة المعروفية أو في جدة وقد استفاد منه كثير من طلبة العلم، وهكذا عندما سافر إلى اندونيسيا لمزاولة بعض أعماله استفاد منه بعض طلبة العلم بتلك البلاد في علوم الحديث.

وكان فيه الحرص الزائد على طول البحث، والنظر في كتب العلم والتنقيب عن نكات العلم ولطائفه وقد كنت أراه في بلدتنا المعروفية بعض الليالي يواصل البحث مع صاحبيه الأستاذ حسن بن أبكر مقبول القديمي والأستاذ الفاضل إبراهيم بن يحيى شعبين القديمي في مكتبة جامع السنة من بعد العشاء إلى الفجر دون إي كلل أو ملل.

وكان من أشد أصحابنا تعلقاً بالكتب وعناية بتحصيلها واقتناء لنفائس التراث العلمي، وقد أثمرت جهوده أبحاثاً مفيدة، ومؤلفات نافعة وقد أوصى في العناية بها إلى صاحبنا الأستاذ حسن بن أبكر مقبول القديمي وهي:

١- إرواء الغليل بفوائد المصطلح والجرح والتعديل- مخطوط.

٢- من شهد له النبي صلى الله عليه بالجنة من الرجال والنساء- مخطوط.

٣- المغني في ذكر الأحاديث الضعيفة والموضوعة في الطب النبوي - لم يتم.

٤- بحث في الاهتمام بعلم النسب- لم يتم.

٥- وبل الغمامة في من نسب لآل البيت من أهل تهامة- مخطوط.

٦- فوائد لطيفة في مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة- مخطوط.

٧- نجاة المستغيث في اصطلاح أهل الحديث- مخطوط.

٨- رسالة إلى كل عاشق- مخطوط.

٩- تنبيه ذوي الشرف في من ادعى نسباً لا يعرف - لم يتم.

١٠- لمحات مضيئة عن بعض علماء بني القديمي الذين يسكنون مدينة الزيدية- مخطوط.

١١- تحقيق كتاب الصارم المسلول على من أنكر نسب بيت آل الرسول.

١٢- التبيان في طهارة مني الإنسان.

١٣- القول المنصوص في الرد على من قال بين القضاء والقدر عموم وخصوص.

١٤- التحفة المهدية شرح المنظومة البيقونية.

١٥- مشجرات بني القديمي وتراجم أعلامهم - لم يتم.

١٦- الصحيح المسند من الطب النبوي -بالاشتراك مع الأستاذ حسن بن أبكر مقبول- وهو كتابنا هذا.

١٧- أبحاث حديثية -بالاشتراك مع الأستاذ حسن بن أبكر مقبول-

مخطوط.

وهو على هذا فقد كان على جانب عظيم من التواضع وحسن العشرة والعطف على إخوانه وإمحاض النصح لهم والإحسان إليهم وعندما كان يأتي إلى بلدتنا المعروفية لزيارة آبائه وإخوانه يحصل لهم به في مجالسهم الأنس العظيم حيث كانت تميل النفوس إلى مجالسته وتصبوا إلى ظرافته وحسن فكاهته.

وكان ذكياً ألمعياً لذيذ العشرة طيب الأخلاق موصوفاً بجميل الصحبة وحسن المداراة ماشياً على طريقة السلف علماً ودعوةً ومنهجاً وعقيدةً وخلقاً وكان بيني وبينه من تمام الصحبة وكمال المودة ما لا أستطيع على وصفة وكنا متزاملين في أكثر الدراسة على الشيوخ وكنت اغتبط بمذاكرته والجلوس معه وكان لي نعم الصاحب والصديق.

وهكذا لم يزل على محبته في النفوس وإقباله على المزيد من تحصيل العلم وأنواع الخيرات حتى فجعنا بوفاته في يوم الخميس الخامس من ربيع الأولى من سنة ألف وأربعمائة وخمسة وعشرون هجرية وله من العمر ثمانية وعشرون سنة وقد تأسف الإخوان كثيراً لفقده لأنه كان لهم نعم الصاحب والصديق فرحمه الله

المبحث الأول

وفيه :

١) تعريف الطب

٢) تعلق الطب بالعقيدة

٣) فضل من صبرعلى الأمراض والآلآم والمصائب وإنها من محبة الله للعبد وهي تكفير لخطاياه.

٤) الحث على الوقاية من الأمراض.

٥) إستحباب التداوي بغير المحرمات.

تعريف الطب

الطب: بكسر المهملة وحكى ابن السيد تثليثها.

والطبيب هو الحاذق بالطب، ويقال له أيضاً طب بالفتح والكسر ومستطب وامرأة طب بالفتح، يقال إستطب تعاني الطب وإستطب إستوصفه ونقل أهل اللغة بالكسر يقال بالاشتراك للمداوي وللتداوي وللداء أيضاً فهو من الأضداد.

ويقال للرفق وللسحر ويقال أيضاً للطوية والشهوة والإرادة ولطرائق ترى في شعاع الشمس ويقال للعالم فلان طب بكذا أي عالم به، والطبيب هو الحاذق في كل شيء.

وخص به المعالج عرفاً والجمع في القلة أطبه وفي الكثرة أطباء[1].

(١) لسان العرب (١/ ٥٥٣ – ٥٥٤ – ٥٥٥)، والفتح (١٠/ ١٦٥).

تعلق الطب بالعقيدة

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾[الشعراء: ٨٠] [(١)]

قال الإمام الحاكم رحمه الله تعالى: (٤/ ٢١٧):

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهرن، ثنا عبيد الله[(٢)] بن موسى، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمر، عن قيس بن السكن قال: دخل عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – على امرأةٍ فرأى عليها حرزاً من الحمرة فقطعه قطعاً عنيفاً، ثم قال: إن آل عبد الله عن الشرك أغنياء وقال: كان مما حفظنا عن النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم –: (إن الرقى والتمائم والتوله شرك).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قلت: بل هو حسن فقط لأن أحمد بن مهران والمنهال بن عمرو حديثهم لا ينزل عن الحسن.

وقد أخرج الحديث أيضاً أحمد (١/ ٣٨١) وابن ماجة (٣٥٣٠) والبغوي (٣٢٤٠) وأبو

---

(١) قال الإمام ابن كثير في تفسيره (٣/ ٤٤٧): أسند المرض إلى نفسه وإن كان عن قدر الله وقضائه وخلقه ولكن أضافه إلى نفسه تأدباً... وكذا قال إبراهيم ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ إي: إذا وقعت في مرض فإنه لا يقدر على شفائي أحد غيره بما يقدر من الأسباب الموصلة إليه.

(٢) في الأصل: عبد الله والصواب عبيد الله

داود (٣٨٨٣) مختصراً والبيهقي (٩/ ٣٥٠) والحاكم (٤/ ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨): عن عبد الله بن مسعود وكلها لا تخلو من مقال عدا ما أثبتناه فهو حسن لذاته.

فضل من صبر على الأمراض والآلام والمصائب وأنها من محبة الله للعبد وهي تكفير لخطاياه

١) قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (٥٦٥٣):

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا الليث قال: حدثني ابن الهاد، عن عمرو مولى المطلب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إن الله قال: «**إذا إبتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منها الجنة**».

و أخرجه الترمذي (٢٤٠٠) من طريق أبي ظلال(١) عن أنس نحوه.

٢) قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده (٢/ ٤٤١):

حدثنا محمد بن عبيد قال: ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ بها لمم فقالت: يا رسول الله، أدع الله أن يشفيني؟ قال: إن شئتِ دعوت الله أن يشفيك وإن شئتِ فاصبري ولا حساب عليك قالت: بل أصبر ولا حساب عليَّ.

هذا حديث حسن.

أخرجه هناد رحمه الله في الزهد (٢/ ٢٣٢) والبزار(٧٧٢) وابن حبان في صحيحه (٢٩٠٩) كما في الإحسان والحاكم (٤/ ٢١٨) والبغوي (١٤٢٤).

٣) قال الإمام البخاري (٥٦٤١ - ٥٦٤٢): حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا

---

(١) فائدة:- وليس لأبي ظلال في صحيح البخاري غير هذه المتابعة، قاله الحافظ في الفتح (١٠/ ١٤٤).اهـ.

عبد الملك بن عمرو، حدثنا زهير ابن محمد بن حلحلة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن، ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه**».

وأخرجه أيضاً في "الأدب المفرد" (٤٩٢) وكذا مسلم (٢٥٧٣) وأحمد (٢/ ٣٠٣ - ٣٣٥)، (٣/ ١٨، ١٩، ٤٨) وابن حبان في صحيحه (٢٩٠٥) كما في الإحسان والبيهقي (٣/ ٣٧٣) والبغوي (١٤٢١).

٤) قال الإمام البخاري في الأدب المفرد (٤٩٤):

حدثنا موسى قال: ثنا حماد قال: أخبرنا عدي عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وأهله وماله حتى يلقى الله عز وجل وما عليه خطيئة**».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٢٨٧، ٤٥٠) والترمذي (٢٣٩٩) وابن حبان في صحيحه (٢٩١٣)، (٢٩٢٤) كما في الإحسان والحاكم (١/ ٣٤٦) والبيهقي (٣/ ٣٧٤) والبغوي (١٤٣٦).

٥) قال الإمام البخاري (٥٦٦٠):

حدثنا قتيبة قال: ثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سعيد قال: قال عبد الله بن مسعود دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك وعكاً شديداً فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله إنك توعك وعكاً شديداً فقال

رسول الله ﷺ: أجل إني أوعك كما يوعك الرجلان منكم، فقلت: ذلك أن لك أجرين، فقال رسول الله ﷺ: أجل، ثم قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه إلا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها**».

وأخرجه (٥٦٤٧، ٥٦٤٨، ٥٦٦١، ٥٦٦٧) وكذا مسلم (٢٥٧١) والدارمي (٢/ ٣١٦) وأحمد (١/ ٣٨٢، ٤٤١، ٤٥٥) وابن حبان في صحيحه (٢٩٣٧) كما في الإحسان والبيهقي (٣/ ٣٧٢) والبغوي (١٤٣١)، (١٤٣٢).

٦) قال الإمام الترمذي في جامعه (٢٣٩٦).

حدثنا قتيبة ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط**».

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٣١).

وهو حديث حسن لغيره رجاله رجال الشيخين غير سعد بن سنان قال فيه الحافظ في التقريب (صدوق له إفراد) لكن للحديث شاهد عند أحمد في المسند (٥/ ٤٢٩) من حديث محمود بن لبيد.

الحث على الوقاية من الأمراض

قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾[1].

٧) قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (٥٦٢٣):

حدثنا إسحاق بن منصور، أنا روح بن عبادة، أنا ابن جريج قال: أني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعة من الليل فحلوهم، فأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله، وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئاً، وأطفوا مصابيحكم**».

وأخرجه مسلم (٢٠١٢).

٨) قال الإمام أبو عبد الله ابن ماجه (٣٤١١):

حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: (أمرنا رسول الله ﷺ بتغطية الإناء وإكاء السقاء وإكفاء الإناء).

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

---

(١) البقرة الآية (٢٢٢).

وأخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٦٧).

٩) قال الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٥٢٧):

حدثنا أبو كامل وهشام قالا: ثنا زهير، ثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نام وفي يده غمر**[(١)] **ولم يغسله فأصابه شيء فلا يلومنَّ إلا نفسه**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

أخرجه أيضاً (٢/ ٢٦٣) والدارمي (٢/ ١٠٤) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٢٥) وأبو داود (٣٨٥٢) وابن ماجه (٣٢٩٧) وابن حبان في صحيحه (٥٥٢١) كما في الإحسان والبيهقي (٧/ ٢٦٧) والبغوي (٢٨٧٨).

(١) الغمر بفتح الغين والميم أي: دسم.

استحباب التداوي بغير المحرمات

١٠) قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في الأدب المفرد (٢٩٢):

حدثنا أبو النعمان قال: حدثنا أبو عوانة، عن زياد بن عِلاقة، عن أسامة بن شريك قال: كنت عند النبي ﷺ وجاءت الأعراب، ناس كثير من هاهنا وهاهنا، فسكت الناس لا يتكلمون غيرهم فقالوا: يا رسول الله أعلينا حرج في كذا وكذا؟ في أشياء من أمور الناس، لا بأس بها فقال: «**يا عباد الله وضع الله الحرج إلا امرأ افترض**[1] **أمراً ظلماً فذاك الذي حَرِجَ وهلك قالوا يا رسول الله أنتداوى؟ قال: نعم يا عباد الله تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد قالوا: ما هو؟ يا رسول الله قال: الهَرَم،قالوا: يا رسول الله ما خير ما أُعطي الإنسان؟ قال: خلق حسن**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدار قطني البخاري ومسلماً أن يخرجاها.

الحديث أخرجه الحميدي رقم (٨٢٤) وابن أبي شيبة (٨/ ٥١٤) مختصراً وأحمد في مسنده (٤/ ٢٧٨) والترمذي (٢٠٣٨) والطيالسي في مسنده (١٢٣٢) وأبو داود (٣٨٥٥) وابن ماجه (٣٤٣٦) والطبراني في معجمه الصغير (٥٥٩)

---

(١) هكذا في الأدب وصوابه اقترض وانظر ما قاله شيخنا مقبل بن هادي الوادعي حفظه الله في هامش الإلزامات والتتبع صـ٩٠.

وفي الكبير (١/ ١٤٥ إلى ١٥٢) وابن حبان في صحيحه (٤٨٦)، (٦٠٦١)، (٦٠٦٤) كما في الإحسان والحاكم في المستدرك (١/ ١٢١)، (٤/ ١٩٨، ١٩٩، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١) والبيهقي (٩/ ٣٤٣) والبغوي (٣٢٢٦).

١١) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه (٥٦٧٨) فتح:

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: ثنا عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**ما أنزل الله داء إلا له شفاء**».

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٣٩) والبيهقي (٩/ ٤٤٣).

١٢) قال الإمام مسلم في صحيحه (٢٢٠٤):

حدثنا هارون بن معروف، وأبو طاهر وأحمد بن عيسى قالوا: حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو "وهو ابن الحارث" عن عبد ربه بن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لكل داء دواء**[1] **فإذا أصيب دواء الداء برأ**

---

(١) قال الإمام ابن القيم في الهدي (٤/ ١٧).

وفي قوله ﷺ (لكل داء دواء) تقوية لنفس المريض والطبيب وحث على طلب ذلك الدواء والتفتيش عليه فإن المريض إذا استشعرت نفسه إن لدائه دواء يزيله تعلق قلبه بروح الرجاء وبردت عنده حرارة اليأس وانفتح له باب الرجاء ومتى قويت نفسه انبعثت حرارته الغريزية وكان ذلك سبباً لقوة الأرواح الحيوانية والنفسانية والطبيعية، ومتى قويت هذه الأرواح، قويت القوى التي هي حاملة لها، فقهرت المرض ودفعته وكذلك الطبيب إذا علم إن لهذا الداء دواء أمكنه طلبه والتفتيش عليه.

بإذن الله عز وجل».

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٣٣٥) وابن حبان في صحيحه (٦٠٦٣) كما في الإحسان والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٠١) ووهم في استدراكه على مسلم، والبيهقي في سننه (٩/ ٣٤٣) وابن منده في التوحيد (١١٧).

١٣) قال الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه (١٩٨٤):

حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه وائل الحضرمي: أن طارق بن سويد الجعفي سأل النبي ﷺ عن الخمر؟ فنهاه أو كره أن يضعها فقال: إنما أضعها للدواء فقال: «**إنه ليس بدواء ولكنه داء**».

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٧١٠٠) وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٢٢) وأحمد في مسنده (٤/ ٣١٧)، (٥/ ٢٩٢، ٢٩٣) وأبو داود (٣٨٧٣) والترمذي (٢٠٤٦) وابن ماجه (٣٥٠٠) والبيهقي (١٠/ ٤).

المبحث الثاني

وفيه:

١)العلاج بالقرآن.

٢) العلاج بالرقى وفيه عدة أمور وهي:

* رقية المرء إذا أشتكى.

* رقية كل ذي حمة وغيره بفاتحة الكتاب.

* رقية المريض بالمعوذات والنفث.

* ما جاء في رقية العين.

٣) العلاج بالدعاء وبعض ما ورد عنه ﷺ فيه.

العلاج بالقرآن

قال الله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾[2].

وقال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾[3] *

---

(١) الإسراء الآية (٨٢).

(٢) يونس الآية (٥٧).

(٣) فصلت الآية (٤٤).

* إن المتدبر لهذه الآيات الكريمات ليدرك يقيناً أن القرآن شفاء ورحمة، ولا جرم في ذلك فهو كلام رب العالمين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قال ابن القيم رحمه الله في الهدي (٤/ ٣٥٢): (القرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية وأدواء الدنيا والآخرة وما كل أحد يؤهل ولا يوفق للاستشفاء به وإذا أحسن العليل التداوي به ووضعه على دائه بصدق وإيمان وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء شروطه لم يقاومه الداء أبداً).

وقال أيضاً: (من لم يشفه القرآن فلا شفاه الله ومن لم يكفه فلا كفاه الله).

فالقرآن مشتمل على الشفاء والرحمة وليس ذلك لكل أحد وإنما ذلك للمؤمنين به المصدقين بآياته العاملين بأحكامه.

العلاج بالرقى(*)

---

*) الرقى: (بضم الراء وبالقاف مقصور جمع رقية بسكون القاف يقال رقى بالفتح في الماضي يرقي بالكسر في المستقبل ورقيت فلان بكسر القاف أرقية واسترقى طلب الرقية والجمع بغير همز وهو بمعنى التعويذ بالذال المعجمة)." الفتح" (١٠/ ٢٣٩).

وهي نوعان: مشروعة وممنوعة، فالمشروعة هي: ما كانت من الكتاب والسنة وكانت باللسان العربي.

ولا بد من الاعتقاد من الراقي والمسترقي أن تأثيرها لا يكون إلا بإذن الله عز وجل.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري (١٠/ ٢٤٠): (وقد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته وباللسان العربي) إهـ.

وهذا النوع هو الذي قال فيه رسول الله ﷺ: (أعرضوا عليّ رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك).

أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٠٠) واللفظ له وأبو داود (٣٨٨٦) وابن حبان في صحيحه (٦٠٩٤) كما في الإحسان والحاكم في المستدرك (٤/ ٢١٢) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد وهم رحمه الله في استدراكه والبيهقي(٣٤٩/ ٩) كلهم من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه.

فكل رقية تؤدي إلى الشرك فهي ممنوعة وكذلك التي لا يعقل معناها من الألفاظ فممتنعة أيضاً.

والممنوعة هي: ما كانت من كلام الكفار والرقى المجهولة والتي بغير العربية وما لا يعرف معناها.

قال شيخ الإسلام كما في الفتاوى (٢٧٨/ ٢٤): (كل اسم مجهول ليس لأحد أن يرقي به فضلاً عن أن يدعو به ولو عرف معناه وأنه صحيح لكُره أن يدعو الله بغير الأسماء العربية) إ هـ.

وهذا هو النوع الذي قال فيه الرسول ﷺ: (إن الرقى والتمائم والتولة من الشرك) وهذا حديث صحيح من حديث عبد الله بن مسعود. =

* رقية المرء إذا اشتكى:

١٤) قال الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه (٢١٨٥):

حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، ثنا عبد العزيز الدراوردي، عن يزيد – هو ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد – عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمه بن عبد الرحمن، عن عائشة زوج النبي ﷺ إنها قالت: كان إذا أشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل قال: «**باسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد ومن شر كل ذي عين**».

وأخرجه أحمد في مسنده (١٦٠/ ٦) وابن سعد في الطبقات (٢١٤، ٢/ ٢١٣).

= وأما ما جاء عند مسلم في صحيحه (٢١٩٩) وغيره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن الرقى، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله: إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب، وإنك نهيت عن الرقى، قال: فاعرضوها عليه، فقال (ما أرى بأساً، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه)، فهو نهى عن الرقى نهياً عاماً في أول الأمر ثم رخص فيما تبين أنه لا بأس به من الرقى كما قال أنس رضي الله عنه: (رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين والحمة والنملة).

أخرجه مسلم في صحيحه (٢٦٩٦)، فرخص ﷺ فيما تبين له أنه لا بأس به فتأمل، وليس في حديث أنس رضي الله عنه تخصيص جواز الرقية بهذه الثلاثة كما يتبادر إلى الذهن.

قال النووي في شرح صحيح مسلم (١٨٥/ ١٤): (ليس معناه تخصيص جوازها بهذه الثلاثة وإنما معناه سئل عن هذه الثلاثة فأذن فيها ولو سئل عن غيرها لأذن فيه وقد أذن لغير هؤلاء وقد رقى هو ﷺ في غير هذه الثلاثة والله أعلم). إ هـ

١٥) قال الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه (٢١٨٦):

حدثنا بشير بن هلال الصواف، ثنا عبد الوارث، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أبي نظرة، عن أبي سعيد: أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد اشتكيت فقال: نعم قال: «**بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك بسم الله أرقيك**».

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٢٨) وابن أبي شيبة (١٠/ ٣١٧) وابن ماجه (٣٥٢٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٧٥).

١٦) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه (٥٧٤٢) فتح.

حدثنا مسدد ثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز قال: (دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت: يا أبا حمزة اشتكيت فقال أنس: ألا أرقيك برقية رسول الله؟ قال: بلا قال: اللهم رب الناس مذهب البأس إشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقماً).

وأخرجه أحمد في مسنده وأبو داود (٣٨٩٠) والترمذي (٩٧٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٢).

١٧) قال الإمام البخاري في صحيحه (٥٧٤٤) فتح.

حدثني أحمد بن أبي رجاء، حدثنا النضر، عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يرقي يقول: «**أمسح البأس، رب الناس، بيدك**

الشفاء، لا كاشف له إلا أنت».

وأخرجه مسلم (٢١٩١) وأحمد في مسنده (٦/ ٥٠، ١٣١، ٢٠٨، ٢٨٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠١٩)[(١)]، (١٠٢٠).

١٨) قال الإمام البخاري في صحيحه (٥٦٧٥) فتح:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضاً أو أتى به إليه قال عليه الصلاة والسلام: «**أذهب البأس رب الناس، إشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً**».

وأخرجه مسلم (٢٦٩١) وأحمد في مسنده (٦/ ٤٤، ٤٥، ١١٤، ١٢٦، ١٢٧)

وعبد الرزاق (١٩٧٨٣) وابن حبان في صحيحه (٢٩٦٢)، (٢٩٧٠)، (٢٩٧١) كما في الإحسان وابن ماجه (٣٥٢٠) والبيهقي (٣/ ٣٨١).

١٩) قال الإمام البخاري (٥٧٤٦) فتح:

حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا ابن عيينة، عن عبد ربه بن سعيد، عن عمرة عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يقول في الرقية: «**بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا**».

وأخرجه أيضاً برقم (٥٧٤٥) ومسلم (٢١٩٤) وأحمد في مسنده (٦/ ٩٣)

---

(١) مع اختلاف لفظي.

وأبو داود (٣٨٩٥) وابن ماجة (٣٥٢١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٣) وابن السني (٥٨١) وابن حبان في صحيحه (٢٩٧٣) كما في الإحسان والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٢)، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهذا وهم فقد أخرجاه كما ترى.

٢٠) قال الإمام مسلم رحمه الله (٢٢٠٢):

حدثني أبو طاهر وحرملة بن يحيى قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني نافع بن جبير بن مطعم، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ﷺ: **«ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: بسم الله ثلاثاً، وقل: سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر»**[(١)].

وأخرجه مالك في الموطأ (٣/ ١٢١) تنوير وأبو داود (٣٨٩١) والترمذي (٢٠٨٠) وابن ماجة (٣٥٢٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٠)، (١٠٠١)، (١٠٠٢) وابن حبان في صحيحه (٢٩٦٤)، (٢٩٦٥)، (٢٩٦٧) كما في الإحسان والحاكم في المستدرك (١/ ٣٤٣) مع اختلاف في اللفظ والطبراني (٨٣٤١)، (٨٣٤٢)، (٨٣٤٣).

---

(١) قال ابن القيم في الهدي (٤/ ١١٨): ففي هذا العلاج من ذكر الله والتفويض إليه والاستعاذة بعزته وقدرته من شر الألم ما يذهب به وتكراره ليكون أنجع وابلغ لتكرار الدواء لإخراج المادة وفي السبع خاصية لا توجد في غيرها..) إ هـ.

* رقية كل ذي حمة[1] غيره بفاتحة[2] الكتاب:-

٢١) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه (٥٧٣٦) فتح:

حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن أبي

---

(١) الحمة: بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم وهي كل هامة ذات سم، انظر الفتح (١٠/ ١٩٣).

(٢) إن فاتحة الكتاب هي أم القرآن والسبع المثاني والشفاء التام والدواء النافع والرقية التامة ومفتاح الغنى والفلاح وحافظة القوة ودافعة الهم والغم والخوف والحزن لحري أن يستشفى بها من الأدواء ويرقى بها اللديغ والمعتوه.

قال ابن القيم رحمه الله في الجواب الكافي (صـ ٥): (ولو أحسن العبد التداوي بالفاتحة لوافى لها تأثيراً عجيباً في الشفاء ومكثت بمكة مدة تعتريني أدواء ولا أجد طبيباً ولا دواء فكنت أعالج نفسي بالفاتحة، فأرى لها تأثيراً عجيباً، فكنت أصف ذلك لمن يشتكي ألماً، فكان كثيرٌ منهم يبرأ سريعاً).

وقال في الهدى (٤/ ١٧٨، ١٧٩): (وفي تأثير الرقى بالفاتحة وغيرها في علاج ذوات السموم سر بديع فإن ذوات السموم أثرت بكيفيات نفوسها الخبيثة.. وسلاحها حماتها التي تلدغ بها وهي لا تلدغ حتى غضبت فإذا غضب ثار فيها السم فتقذفه بآلتها، وقد جعل الله سبحانه لكل داء دواء ولكل شيء ضداً ونفس الراقي تفعل في نفس المرقي فيقع بين نفسيهما فعل وانفعال كما يقع بين الداء والدواء فتقوى نفس الراقي وقوته بالرقية على ذلك الداء فيدفعه بإذن الله، ومدار تأثير الأدوية والأدواء على الفعل والانفعال وهو كما يقع بين الداء والدواء الطبيعيين يقع بين الداء والدواء الروحانيين والروحاني والطبيعي وفي النفث والتفل استعانة بتلك الرطوبة والهواء والنَفَس المباشر للرقية والذكر والدعاء، فإن الرقية تخرج من قلب الراقي وفمه، فإذا صاحبها شيء من أجزاء باطنه من الريق والهواء والنفس كانت أتم تأثيراً وأقوى فعلاً ونفوذاً ويحصل بالازدواج بينها كيفية مؤثرة شبيه بالكيفية الحادثة عند تركيب الأدوية) إ هـ كلامه.

فحقيق بسورة هذا بعض شأنها أن يستشفى بها من كل داء.

المتوكل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «**أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حيٍ من أحياء العرب، فلم يُقروهم، فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء أو راقٍ؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلاً، فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء، فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه وينفل فبرأ فأتوا بالشاء، فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي ﷺ فسألوه، فضحك وقال: وما أدراك أنها رقية؟ خذوها، وأضربوا لي بسهم**»[1].

وأخرجه أيضاً رقم (٢٢٧٦)، (٥٠٠٧)، (٥٧٤٩) ومسلم (٢٢٠١) وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣، ٥٤) وأحمد (٣/ ٢، ١٠، ٤٤، ٥٠، ٨٣) وأبو داود (٤٩٠٠) والترمذي (٢٠٦٣)، (٢٠٦٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٧)، (١٠٢٨)، (١٠٢٩)، (١٠٣٠) وابن ماجه (٢١٥٦) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٤١) والدار قطني (٣/ ٦٣، ٦٤، ٦٥) وابن حبان في صحيحه (٦١١٢)، (٦١١٣) كما في الإحسان والحاكم في المستدرك (١/ ٥٥٩) ووهم في استدراكه وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٨٢).

٢٢) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه (٥٧٣٧):

حدثنا سيدان بن مضارب أبو محمد الباهلي، حدثنا أبو معشر البصري –هو صدوق– يوسف بن يزيد البراء قال: (حدثني عبيد الله بن الأخنس أبو مالك،

---

(١) ينظر لزاماً كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري (٤/ ٥٧٣) حول طرق الحديث وتبينه لاستقامتها.

عن ابن أبي مليكه، عن ابن عباس: أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ مروا بماء فيهم لديغ -أو سليم- فعرض لهم رجل من أهل الماء قال: هل فيكم من راقٍ؟ إن في الماء رجلاً لديغاً أو سليماً فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ، فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا: أخذت على كتاب الله أجراً، حتى قدموا المدينة فقالوا: يا رسول الله، أخذ على كتاب الله أجراً، فقال رسول الله ﷺ: **«إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله»**.

أخرجه الدار قطني (٣/ ٦٥) وابن حبان في صحيحه (٥١٤٦) كما في الإحسان والبيهقي (٦/ ١٢٤) والبغوي (٢١٨٧).

٢٣) قال الإمام أحمد في المسند (٥/ ٢١١):

حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن خارجة بن الصلت، عن عمه قال: (أقبلنا من عند النبي ﷺ فأتينا على حيٍ من العرب فقالوا: أنبئنا أنكم جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم دواء أو رقية، فإن عندنا معتوهاً في القيود قال: فقلنا: نعم، قال: فجاءوا بالمعتوه في القيود قال: فقرأت بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية أجمع بزاقي، ثم أتفل، قال: فكأنما نشط من عقال، قال: فأعطوني جعلاً فقلت: لا حتى أسأل النبي ﷺ فسألته فقال: كل، لعمري من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق).

هذا حديث حسن رجاله ثقات، إلا خارجة ابن الصلت فهو صدوق.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٣) وأبو داود (٣٤٢٠)، (٣٨٩٦)،

(٣٨٩٧)، (٣٩٠١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٣٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٣٥) وابن حبان في صحيحه (٦١١٠)، (٦١١١) كما في الإحسان والحاكم في المستدرك (١/ ٥٥٩، ٥٦٠) والطحاوي (٤/ ١٢٦) والطبراني (١٧/ ٥٠٩).

* رقية المريض بالمعوذات والنفث:

٢٤) قال الإمام مسلم في صحيحه (٢١٩٢):

حدثني صريح بن يونس، ويحيى بن أيوب قالا: حدثنا عباد بن عباد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات، فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه لأنها كانت أعظم بركة من يدي.

* ما جاء في الرقية من العين:

٢٥) قال الإمام أحمد رحمه الله في مسنده (٦/ ١٣١):

حدثنا عفان قال: ثنا حماد، عن هشام، عن عروة، عن عائشة قالت: (كنت أرقي رسول الله ﷺ من العين فأضع يدي على صدره وأقول أمسح البأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت).

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٢٦) قال الإمام مسلم رحمه الله (٢١٨٥).

حدثنا ابن أبي عمر المكي، ثنا عبد العزيز الدراوردي، عن – يزيد – وهو ابن

عبد الله بن أسامة – عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: كان إذا أشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل قال: (بسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد وشر كل ذي عين). وأخرجه أحمد (٦/ ١٦٠).

٢٧) قال الإمام البخاري رحمه الله (٣٣٧١) فتح:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: (أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة[١] ومن كل عين لامه[٢]).

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣٦١، ٢٧٠) وابن أبي شيبة (٩٥٤٦)، (٩٥٤٧) وأبو داود (٤٧٣٧) والترمذي (٢٠٦٠) وابن ماجة (٣٥٢٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٦)، (١٠٠٧)، (١٠٠٨) وابن منده في التوحيد (٥٦١)، (٥٦٢) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٧) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووهم في هذا فقد أخرجه البخاري كما ترى فجل من لا يسهو.

---

(١) الهامة: بتشديد الميم وهي كل ذات سم يقتل والجمع هوام وقد تقع على ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل كقول النبي ﷺ لكعب رضي الله عنه: (أيؤذيك هوامك) قاصداً القمل والحديث في الصحيحين وسوف يأتي إن شاء الله رقم (٥٢).

(٢) لامه: قال الخطابي كما في الفتح (٦/ ٥٠٦): (المراد به كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل) إهـ.

العلاج بالدعاء وبعض
ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم فيه

٢٨) قال الإمام البخاري في صحيحه (٥٦٥٢):

حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عمران أبي بكر قال: حدثني عطاء بن أبي رباح قال: (قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع وإني أتكشف فأدع الله لي، قال: إن شئتِ صبرتِ ولكِ الجنة، وإن شئتِ دعوت الله أن يعافيك، فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف، فأدع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها)[1].

---

(١) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح (١٠/ ١٤٣): (وفيه أن علاج الأمراض كلها بالدعاء والالتجاء إلى الله أنجح وأنفع من العلاج بالعقاقير، وأن تأثير ذلك وانفعال البدن عنه أعظم من تأثير الأدوية البدنية ولكن إنما ينجح بأمرين: أحدهما من جهة العليل وهو صدق القصد والآخر من جهة المداوي وهو قوة توجيهه وقوة قلبه بالتقوى والتوكل والله أعلم) إ هـ.

وقال صـ١٦٢: (وقد أستشكل الدعاء للمريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارة الذنوب والثواب كما تضافرت الأحاديث بذلك، والجواب أن الدعاء عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لأنهما يحصلان بأول مرض وبالصبر عليه والداعي بين حسنتين: إما أن يحصل له مقصوده أو يعوض عنه بجلب نفع أو دفع ضر وكل من فضل الله).اهـ.

وذكر استشكالاً ثانياً رحمه الله وهو أن الدعاء برفع الوباء، يتضمن الدعاء برفع الموت والموت حتم مقضي فيكون ذلك عبثاً. =

وأخرجه في الأدب المفرد (٥٠٥) وكذا مسلم (٥٤) وأحمد في مسنده (١/ ٣٤٦، ٣٤٧)

٢٩) قال الإمام الترمذي رحمه الله (٣٥٧٨):

حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا شعبة، عن أبي جعفر، عن عمارة بن حزيمة بن ثابت، عن عثمان بن حنيف: أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: أدع الله أن يعافيني، قال: إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك، قال: فأدعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدع بهذا الدعاء: (اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة إن توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي، اللهم فشفعه فيَّ).

= فقال رحمه الله صفحة (١٦٤): (وأجيب بأن ذلك لا ينافي التعبد بالدعاء لأنه قد يكون من جملة الأسباب في طول العمر أو رفع المرض وقد تواترت الأحاديث بالاستعاذة من الجنون والجذام وسيء الأسقام ومنكرات الأخلاق والأهواء والأدواء، فمن ينكر التداوي بالدعاء يلزمه أن ينكر التداوي بالعقاقير ولم يقل بذلك إلا شذوذ والأحاديث الصحيحة ترد عليهم، وفي الالتجاء إلى الدعاء مزيد فائدة ليست في التداوي بغيره لما فيه من الخضوع والتذلل للرب سبحانه بل منع الدعاء من جنس ترك الأعمال الصالحة اتكالاً على ما قدر فيلزم ترك العمل جملة ورد البلاء بالدعاء كرد السهم بالترس وليس من شرط الإيمان بالقدر ألا يترس من رمى السهم، والله أعلم) إ هـ.

وانظر الرسالة القيمة للعلامة المجتهد الشيخ محمد بن علي الشوكاني رحمه الله المسماة (تنبيه الأفاضل على ما ورد في زيادة العمر ونقصانه من الدلائل) فقد تكلم المؤلف رحمه الله على هذه المسألة بتوسع.

هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر وهو الخطمي وعثمان بن حنيف وهو أخو سهل بن حنيف، فالحديث صحيح وقد أخرجه ابن ماجه في سننه (١٣٨٥).

٣٠) قال الإمام البخاري (٥٦٧١) فتح:

حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي ﷺ: «**لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خير لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي**».

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ١٠١، ١٠٤، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٤٧، ٢٨١) وأبو داود (٣١٠٨)،)، (٣١٠٩) والنسائي (٤/ ٣) والترمذي (٩٧١) وابن حبان في صحيحه (٢٩٦٦) كما في الإحسان.

٣١) قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (٥٠٢):

حدثنا قرة بن حبيب قال: حدثنا إياس بن أبي تميمة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: جاءت الحمة إلى النبي ﷺ فقالت: أبعثني إلى آثر أهلك عندك فبعثها إلى الأنصار، فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهن فأشتد ذلك عليهم فأتاهم في ديارهم فشكوا ذلك إليه فجعل النبي ﷺ يدخل داراً دارا وبيتاً بيتا يدعو لهم بالعافية فلما رجع تبعته امرأة منهم فقالت: والذي بعثك بالحق إني لمن الأنصار وإن أبي لمن الأنصار فأدع الله لي كما دعوت للأنصار قال: (ما شئتِ إن شئتِ دعوت الله أن يعافيكِ وإن شئتِ صبرتِ ولكِ الجنة، قالت: بل أصبر ولا أجعل

الجنة خطرا[1]). هذا حديث صحيح.

٣٢) قال الإمام البخاري في الأدب المفرد (٥٣٦):

حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن عبد ربه بن سعيد قال: حدثني المنهال ابن عمرو بن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: (أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك)، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه.

هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٣٩، ٢٤٣، ٣٥٢) وأبو داود (٣١٠٦) والترمذي (٢٠٨٣) وابن حبان في صحيحه (٢٩٧٨) كما في الإحسان والحاكم في المستدرك (٤/ ٢١٧) والطبراني في الدعاء (١١١٤) إلى (١١٢٠).

٣٣) قال الإمام مسلم رحمه الله (٣٠٠٥):

حدثنا هداب بن خالد، حدثنا حماد بن سلمه، حدثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب: أن رسول الله ﷺ قال: «**كان ملك فيمن قبلكم وكان له**

---

(١) قال العلامة الألباني حفظه الله في صحيح الأدب المفرد صفحة (١٨٩): (جاء في النهاية الخطر بالتحريك في الأصل الرهن وما يخاطر عليه، فكأنها تقول: لا أجعل الجنة خطرا غير مضمون بآثارها الدعاء منه ﷺ لها بالشفاء، وإنما تضمن الجنة بالصبر الذي به ضمن لها النبي ﷺ الجنة هذا ما بدأ لي...) إهـ.

ساحر فلما كبر قال: للملك إني كبرت فأبعث لي غلاماً أعلمه السحر فبعث إليه غلاماً يعلمه فكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكى ذلك إلى الراهب فقال: إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر. فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال: اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل. فاخذ حجراً فقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس. فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب: أي بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى فإذا ابتليت فلا تدل عليّ وكان الغلام يبرئ الأكمة والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء فسمع جليس للملك كان قد عمي فأتاه بهدايا كثيرة فقال: ما هاهنا لك أجمع إن أنت شفيتني. فقال: إني لا أشفي أحداً إنما يشفي الله فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك. فآمن بالله فشفاه الله...»[1].

والحديث أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ١٧، ١٨) والترمذي (٣٣٤٠) وعبد الرزاق في مصنفه (٩٧٥١) وابن حبان في صحيحه (٨٧٣) كما في الإحسان والطبراني (٧٣٢٠).

---

(١) الحديث بطوله في صحيح مسلم وفي غيره وقد ذكرناه هنا لموضع الشاهد فقط.

٣٤) قال الإمام البخاري (٥٦٥٩) فتح:

حدثنا المكي بن إبراهيم، أخبرنا الجعيد، عن عائشة بنت سعد: أن أباها قال: (تشكيت بمكة شكوى شديدة، فجاءني النبي ﷺ يعودني فقلت: يا نبي الله إني أترك مالاً وإني لم أترك إلا بنتاً واحدة فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث؟ قال: لا، قلت: فأوصي بالنصف وأترك النصف، قال: لا، قلت: فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين؟ قال: الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهه وبطنه ثم قال: اللهم أشف سعداً وأتمم له هجرته فما زلت أجد برده على كبدي فيما يخال إليّ حتى الساعة).

وأخرجه مسلم (١٦٢٨).

المبحث الثالث

وفيه:

الجامع لمفردات الأدوية النبوية على حروف المعجم.

حرف الألف

* أبوال الإبل:

٣٥) قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (٦٨٠٢):

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو قِلابة الجرمي (عن أنس رضي الله عنه قال: قدم على النبي ﷺ نفر من عُكْل فأسلموا، فاجتووا المدينة، فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا فصحوا، فارتدوا، فقتلوا رعاتها وأستاقوا الإبل، فبعث في آثارهم فأُتْي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم، ثم لم يحسمهم حتى ماتوا).

وأخرجه برقم (٣٣٣)، (١٥٠١)، (٣٠١٨)، (٤١٩٢)، (٤١٩٣)، (٤٦١٠)، (٥٦٨٥)، (٥٩٨٦)، (٥٧٢٧)، (٦٨٠٣)، (٦٨٠٥)،)، (٦٨٩٩) ومسلم (١٦٧١) وأحمد (٣/ ١٠٧، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٩، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٣٣، ٢٨٧، ٢٩٠) وأبو داود (٤٣٦٤)، (٤٣٦٥)، (٤٣٦٦)،(٤٣٦٧)، (٤٣٦٨) والترمذي (٧٢)، (١٨٤٥) وابن ماجة (٢٥٧٨)، (٣٠٥٣) والنسائي (١/ ١٦٠، ١٦١)، (٧/ ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨) وابن حبان في صحيحه (١٣٨٦)، (١٣٨٧)، (١٣٨٨) كما في الإحسان والبيهقي (١٠/ ٤) والبغوي في شرح السنة (٢٥٦٩).

* إثمد[1]:

٣٦) قال الإمام أحمد رحمه الله في مسنده (١/ ٣٢٨):

حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان ابن خثيمة عن سعيد بن حبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألبسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم وإن من خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم رجاله رجال، الشيخين غير ابن خثيمة فهو من رجال مسلم.

وأخرجه أيضاً (١/ ٢٣١، ٢٤٧، ٢٧٤، ٣٢٨، ٣٦٣) وأبو داود (٣٨٧٨) وابن ماجة (٣٤٩٧) والنسائي (٨/ ١٤٩، ١٥٠) وابن حبان في صحيحه (٥٤٢٣)، (٦٠٧٣) كما الإحسان والبيهقي (٣/ ٢٤٥) والطبري في تهذيب الآثار رقم (١٢٥٧)، (١٢٥٨)، (١٢٥٩)، (١٢٦٠).

---

(١) الإثمد: بكسر الهمزة والميم بينما ثاء ساكنة، وحكي فيه ضم الهمزة وهو حجر معروف أسود يضرب إلى الحمرة يكون في بلاد الحجاز وأجوده يؤتى به من أصبهان، وهو ينفع العين ويحسنها ويشد أعصابها ويحفظ صحتها ويحسنها ويذهب اللحم الزائد في القروح ويدملها وينقي أوساخها ويجلوها ويذهب الصداع إذا أكتحل به مع العسل المائي الرقيق وهو من أجود الأكحال.

* أَلية شاة[1]:

٣٧) قال الإمام ابن ماجة رحمه الله (٣٤٦٣):

حدثنا هشام بن عمار، وراشد بن سعيد الرملي قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، ثنا هشام بن حسان، ثنا أنس بن سيرين: أنه سمع أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**شفاء عرق النسا[2] أَلية شاة أعرابية تذاب ثم تجزء ثلاثة**

---

(١) ألية شاة: الألية: هي بالفتح العجيزة للناس وغيرهم ألية شاة وألية الإنسان وهي ألية النعجة مفتوحة الألف (لسان العرب) (١٤/ ٤٢).

وعين الشاة الأعرابية لأمور فيها، قال ابن القيم في الهدي (٤/ ٧٢): (وفي تعيين الشاة الأعرابية لقلة فضولها وصغر مقدارها ولطف جوهرها وخاصية مرعاها لأنها ترعى أعشاب البر الحارة كالشيح والقيصوم ونحوهما، وهذه النباتات إذا تغذى بها الحيوان صار في لحمه من طبعها بعد أن يلطفها تغذيه بها ويكسبها مزاجاً أللطف منها ولاسيما الألية وظهور بعض هذه النباتات في اللبن أقوى منه في اللحم، ولكن الخاصية التي في الألية من الإنضاج والتليين لا توجد في اللبن، وهذا كما تقدم أن أدوية غالب الأمم والبوادي هي الأدوية المفردة وعليه أطباء الهند، وأما الروم واليونان فيعتنون بالمركبة وهم متفقون كلهم على أن من مهارة الطبيب أن يداوي بالغذاء فإن عجز فبالمفرد فإن عجز فيما كان أقل تركيباً.

وقد تقدم إن غالب عادات العرب وأهل البوادي الأمراض البسيطة فالأدوية البسيطة تناسبها، وهذه لبساطة أغذيتهم في الغالب، وأما الأمراض المركبة فغالباً ما تحدث عن تركيب الأغذية وتنوعها واختلافها فاختبرت لها الأدوية المركبة، والله تعالى أعلم) إ هـ.

(٢) (النسا): بوزن عصا وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ والأصح أن يقال له (النسا) لا (عرق النسا). =

أجزاء ثم يشرب على الريق في كل يوم جزء». هذا حديث صحيح.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٢٠٦) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

= وهو ألم شديد يبتدأ من مفصل الورك وينزل من خلف على الفخذ وربما على الكعب، وكلما طالت مدته زاد نزوله وتهزل معه الرجل والفخذ ويحدث نتيجة يبس أو من مادة غليظة لرجله فعلاجها بالإسهال والألية فيها الخاصيتان الإنضاج والتليين. إهـ

وهو مرض يصيب الرجال والنساء على حد سواء.

حرف التاء

* تلبينة[1]:

٣٨) قال الإمام البخاري (٥٦٨٩) فتح:

حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، حدثنا يونس بن يزيد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: إنها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن»**.

وأخرجه برقم (٤٥١٧)، (٥٦٩٠) ومسلم (٢٢١٦) وأحمد في مسنده (٦/ ٨٠، ١٥٥).

---

(١) التلبينة: هي بفتح المثناة وسكون اللام وكسر الموحدة بعدها تحتانية ثم نون ثم هاء وقد يقال بلا هاء التلبين انظر فتح الباري (١٠/ ١٨٠).

وهي تسمى عند أهل الشام الحريرة.

قال موفق الدين البغدادي في الطب من الكتاب والسنة صفحة (١٩٨): (التلبينة حساء يعمل من دقيق أو نخلة وربما عمل فيها عسل سميت بذلك لبياضها تشبيهاً باللبن) إ هـ.

وقال ابن القيم في الطب النبوي صفحة (١١٨): (وهذا الغذاء هو النافع للعليل وهو الرقيق النضيج لا الغليظ النيئ، وإذا شئت أن تعرف فضل التلبينة فاعرف فضل ماء الشعير بل هي أفضل من ماء الشعير لهم فإنها حساء متخذ من دقيق الشعير بنخالته والفرق بينها وبين ماء الشعير أنه يطبخ صحاحاً والتلبينة تطبخ منه مطحوناً وهي أنفع منه لخروج خاصية الشعير بالطحن).اهـ.

* تمر عجوة[1]:

٣٩) قال الإمام البخاري في صحيحه (٥٧٦٩) فتح.

حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا أبو أسامة، حدثنا هاشم بن هاشم قال: سمعت عامر بن سعد: سمعت سعداً رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر**».

وأخرجه برقم (٥٤٤٥)، (٥٧٦٨)، (٥٧٧٩) ومسلم (١٥٤) وأحمد في المسند (١/ ١٦٨، ١٧٧، ١٨١) وأبو داود (٣٨٧٦).

٤٠) قال الإمام مسلم في صحيحه (١٥٦).

حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وابن حُجر قال يحيى بن يحيى: أخبرنا وقال الآخرون: حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر عن شريك، وهو ابن أبي نمر عن عبد الله ابن أبي عتيق، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن في العجوة العالية**

---

(١) تمرة العجوة: (العالية) قال ابن القيم في الهدي (٤/ ٢٩١): (وهو مقوي للكبد ملين للطبع يزيد في الباءة ولاسيما مع حب الصنوبر ويبرئ من خشونة الحلق ومن لم يعتده كأهل البلاد الباردة فإنه يورث لهم السدد ويؤذي الأسنان ويهيج الصداع ودفع ضرره باللوز والخشخاش وهو من أكثر الثمار تغذية للبدن بما فيه من الجوهر الحار الرطب وأكله على الريق يقتل الدود، فإنه مع حرارته فيه قوة ترياقية، فإذا أديم استعماله على الريق خفف مادة الدود وأضعفه وقلله أو قتله، وهو فاكهة وغذاء ودواء وشراب وحلوى) إ هـ.

وأما خاصية السبع فقد قال الكرماني في شرح صحيح البخاري (١٠/ ٤٩): (وفي تخصيص السبع فهو من الأمور التي علمها الشارع، فيجب الإيمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيه كالأعداد في الركعات ونصب الزكوات) إ هـ.

شفاء أو إنها ترياق أول البكرة». وأخرجه أحمد في المسند (٦/ ٧٧، ١٠٥، ١٥٢).

٤١) قال الإمام الترمذي في جامعه (٢٠٦٦).

حدثنا أبو عبيدة أحمد بن عبد الله الهمدان، وهو ابن أبي السفر ومحمود بن غيلان قالا: حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المنّ وماؤها شفاء للعين**».

قال أبو عيسى: (... هذا حديث حسن غريب وهو من حديث محمد بن عمرو ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو).اهـ.

وقد جاء من طريق شهر بن حوشب، عن أبي هريرة نحوه عند أحمد (٢/ ٣٠١، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٦. ٣٥٧، ٤٢١، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥١١) والترمذي (٢٠٦٨) وابن ماجة (٣٤٥٥) وقال الترمذي: (هذا حديث حسن). فصح الحديث بهذا والحمد لله.

حرف الثاء

* ثوم[1]:

٤٢) قال أبو بكر بن أبي شيبة (٢/ ٥١٠).

---

(١) والثوم نبات معروف منذ القدم وله منافع كثيرة ومقام كبير في الطب

وقد أثبتت الأبحاث الطبية أن الثوم مفيد في كثير من الأمراض فهو:

*منبه ومقوي للمعدة وللجوع العصبي ولكافة الجسم.

فقد قال الأطباء القدامى: (إن أعظم دواء لا عادة القوى والنشاط إلى الجسم التعب من الأعمال والمشاغل هو الثوم).

وكان العرب والمصريون واليونانيون من اشد أنصار الثوم. وهو:

* ضد الأوبئة والأمراض.

* ضد سوء الهضم.

* مطهر للأمعاء وكثيراً ما يعتمد الأطباء في التهابات الأمعاء الحارة على ثوم لمعالجتها.

* ضد الإمساك.

* ضد الديدان.

* ومدر للبول ومعرق ومطهر وضد حصى الكلى والمثانة.

* ضد أوجاع الأذن يستفيد من الثوم المبتلون بوجع الأذن من البرد وهذا يكون بغلي رأس ثوم بزيت والتنقيط على الأذن صباحاً ومساءً ثم سد الأذن بقطنة.

* ضد الزكام.

* مسكن لألم الأسنان.

* ضد لسع الهوام وجميع الأورام.

ولزيت الثوم نتائج طيبة انظر هامش الطب من الكتاب والسنة صفحة (٨٢) لموفق الدين عبد اللطيف البغدادي رحمه الله.

حدثنا وكيع قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال العدوي، عن أبي بردة عن المغيرة بن شعبة قال: أكلت ثوماً ثم أتيت مصلى النبي ﷺ فوجدته قد سبقني بركعة فلما قمت أقضي وجد ريح الثوم فقال: «**من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها**».

قال المغيرة: فلما قضيت الصلاة أتيته فقلت: يا رسول الله أن لي عذراً فناولني يدك قال: فوجدته والله سهلاً فناولني يده فادخلها في كمي إلى صدري فوجده معصوباً فقال: (إن لك عذراً). هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٢٥٢) من طريق سليمان ابن الغيرة به وأخرجه أيضاً (٤/ ٢٤٩) وأبو داود (٣٨٢٦) من طريق محمد بن سليم الراسبي قال فيه الحافظ في التقريب (صدوق فيه لين) لكن تابعه سليمان ابن المغيرة كما ترى فالحمد لله.

حرف الحاء

* حبة السوداء[1]:

---

(١) الحبة السوداء كالسمسم حجماً وهي تسمى بحبة الشفاء في اليمن وتسمى في مصر بحبة البركة، وهي فيها من البركة ومن كثرة النفع وعظيم الفائدة مما جعل اسمها على مسمى فهي تحمل البلسم والشفاء كما أخبر الصادق المصدوق ﷺ.

وتتكون الحبة السوداء من عناصر فعالة طيبة النكهة عجيبة الفوائد ففيها الفوسفات والحديد والفوسفور والكربوهيدرات والزيوت التي تحمل سرها وأسرارها ونسبته فيها ٢٨٪ تقريباً.

وكما فيها من فوائد ومنافع قال ابن القيم في الهدي (٤/ ٢٩٨): (مذهب للنفخ مخرج لحب القرع نافع من البرص وحمى الربع " وهي التي تنوب كل رابع يوم " والبلغمية مفتح للسدد ومحلل للرياح مجفف لِبلَّة المعدة ورطوبتها، وإن دُق وعُجن بالعسل وشرب بالماء الحار أذاب الحصاة التي تكون في الكليتين والمثانة، ويدر البول والحيض واللبن إذا أديم شربه أياماً، وإن سُخن بالخل وطلي علي البطن قتل حب القرع، فإن عجن بماء الحنظل الرطب، أو المطبوخ كان فعله في إخراج الدود أقوى، ويجلو ويقطع ويحلل ويشفي من الزكام البارد إذا دُق وصُيّر في خرقة وأشتم دائماً أذهبه..

ودهنه نافع لداء الحية ومن الثآليل والخيلان وإذا شُرب منه مثقال بماء نفع من البَهَر وضيق النفس والضماد به ينفع من الصداع البارد، وإذا نقع منه سبع حبات عدداً في لبن امرأة وسعط به صاحب اليرقان نفعه نفعاً بليغاً.

وإذا طبخ بخلٍ وتمضمض به نفع من وجع الأسنان عن برد وإذا أستعط به مسحوقاً نفع من ابتداء الماء العارض في العين وإن ضمد به مع الخل قلع البثور والجرب المتقرح وحلل الأورام البلغمية المزمنة والأورام الصلبة، وينفع من اللَّقوة إذا أستعط بدهنه وإذا شرب منه مقدار نصف مثقال إلى مثقال نفع من لسع الروتيلا (أنواع من الهوام كالذباب والعنكبوت والجمع رتيلاوات) وإن سحق ناعماً وخلط بدهن الحبة الخضراء وقطر منه في الأذن ثلاث قطرات نفع =

٤٣) قال الإمام البخاري في صحيحه (٥٦٨٨).

حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمه وسعيد بن المسيب: أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام**»، قال ابن شهاب: والسام الموت، والحبة السوداء الشونيز.

وأخرجه مسلم (٢٢١٥) والحميدي (١١٠٧) وابن أبي شيبة (٨/ ١٠) وعبد الرزاق (٢٠١٦٩) وأحمد (٢/ ٢٤١، ٢٦١، ٢٦٨، ٣٤٣، ٤٢٣، ٤٢٩، ٥٠٤، ٥١٠) والترمذي (٢٠٤١) وابن ماجة (٣٤٤٧) وابن حبان في صحيحه (٦٠٧١) كما في الإحسان والبيهقي (٩/ ٣٤٥) والبغوي في شرح السنة (٣٢٢٨).

= من البرد العارض فيها والريح والسدد، وإن قلي ثم دق ناعماً ثم نقع في زيت وقطر في الأنف ثلاث قطرات أو أربع نفع من الزكام العارض معه عطاس كثير، وإذا أحرق وخلط بشمع مذاب بدهن السوسن أو دهن الحناء وطلي به القروح الخارجة من الساقين بعد غسلها بالخل نفعها وأزال القروح، وإذا سحق بخل وطلي به البرص والبهق الأسود والحزاز الغليظ (الحزاز بفتح الحاء داءٌ يظهر في الجسد فيتقشر ويتسع) نفعها وأبرأها وإذا سحق ناعماً وأستف منه كل يوم درهمين بماء بارد من عضه كلب كلِب قبل أن يفرغ من الماء نفعه نفعاً بليغاً وأمن على نفسه من الهلاك، وإذا أستعط بدهنه نفع من الفالج والكزاز وقطع موادهما وإذا دخن به طرد الهوام) إ هـ.

ومنافعه لا تكاد تحصر، وانظر (الطب من الكتاب والسنة) لموفق الدين البغدادي صفحة (٨٨، ٨٩)، والفتح (١٠/ ١٧٨، ١٧٩).

٤٤) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه (٥٦٧٨):

حدثني عبد الله بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله، حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن خالد بن سعد قال: خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبي عتيق فقال لنا: عليكم بهذه الحُبيبة السوداء فخذوا منها خمساً أو سبعاً فاسحقوها ثم أقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب، وفي هذا الجانب فإن عائشة رضي الله عنها حدثتني إنها سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا من السام**»، قلت: وما السام؟ قال: «**الموت**».

وأخرجه ابن ماجة (٣٤٤٩).

٤٥) قال الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٥٤):

حدثنا زيد، حدثني حسين، حدثني عبد الله قال: سمعت أبي بردة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**عليكم بهذه الحبة السوداء وهي الشونيز فإن فيها شفاء**».

هذا حديث حسن على شرط مسلم، وزيد هو ابن الحباب وحسين هو ابن واقد.

* حجامة[1]:

(١) الحجامة: بكسر الحاء وهي شرط الجلد وإخراج الدم بالمحجمة وهي ما يحتجم به.

وللحجامة منافع عدة فهي تنقي سطح البدن قال الدكتور عبد المعطي قلعجي: واستخدمت في علاج أمراض الدورة الدموية وأمراض الصدر والقصبة الهوائية وكذلك آلام المرارة والأمعاء وآلام الخصية وصداع الرأس والعيون وآلام الرقبة والبطن وآلام الروماتيزم في العضلات والروماتيزم المزمن، هامش الطب من الكتاب والسنة بتصرف في النقل.

وسنورد بعض الذي جاء في الحجامة باختصار:

(في أي موضع احتجم النبي ﷺ).

- إحتجم في رأسه ﷺ، انظر الحديث رقم (٥٠).

- روي أنه إحتجم على ظهر القدم، والحديث ضعيف انظر كلام شيخنا مقبل بن هادي الوادعي حفظه الله في كتابه القيم (أحاديث معلقة ظاهرها الصحة) صفحة (١٨).

-روي إحتجامه ﷺ على وركه، والحديث لم يصح.

(في أي يوم من أيام الشهر إحتجم النبي ﷺ).

عن أنس رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وأحدى وعشرين). أخرجه الترمذي (٢٠٥١) وفي الشمائل (٢/ ٢٢٣) والحاكم (٤/ ٢١٠) وله شاهد من حديث أبي هريرة من قوله عليه الصلاة والسلام عند أبي داود (٣٨٦١) والبيهقي (٩/ ٣٤٠) وغيرهما، فالحديث حسن لغيره والله أعلم.

(إحتجام النبي ﷺ وهو محرم).

عن عبد الله بن بحينة (أن رسول الله ﷺ إحتجم – بلحى جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه). أخرجه البخاري (٥٦٨٩)، (١٨٣٦) واللفظ له، ومسلم (١٢٠٣) وأحمد (٥/ ٣٤٥) وابن ماجة (٣٤٨١) والنسائي (٥/ ١٩٤) وابن حبان (٣٩٥٣) كما في الإحسان والبيهقي (٥/ ٦٥)، وفي الحديث جواز الحجامة للمحرم إذا كان من ضرورة وأن آل إلى قطع شيء من الشعر فإن ذلك جائز لأن النبي ﷺ إحتجم في رأسه والحجامة عادة لا تخلوا عن حلق. =

٤٦) قال الإمام البخاري في صحيحه (٥٦٩٧):

حدثنا سعيد بن تليد قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني عمرو وغيره أن بكير حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه: (أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عاد المقنع ثم قال: لا أبرح حتى يحتجم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن فيه شفاء).

وأخرجه مسلم (٢٢٠٥) وأحمد (٣/ ٣٣٥) وابن حبان في صحيحه (٦٠٧٦) كما في الإحسان والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٨، ٤٠٩) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فوهم فقد أخرجاه كما ترى والبيهقي (٩/ ٣٣٩).

و المقنع: هو ابن سنان تابعي لا يعرف إلا في هذا الحديث قاله ابن حجر في الفتح (١٠/

= (الحجامة للصائم).

روى علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وأبو زيد الأنصاري وشداد بن أوس وثوبان مولى رسول الله ﷺ وأبو هريرة وعائشة رضي الله عنهم أجمعين عن النبي ﷺ أن قال: (أفطر الحاجم والمحجوم).

قال ابن حزم رحمه الله فيما نقله الحافظ في الفتح (٤/ ٢٢٣): " صح حديث "، (أفطر الحاجم والمحجوم)، بلا ريب لكن وجدنا من حديث أبي سعيد (أرخص النبي ﷺ في الحجامة للصائم)، وإسناده صحيح فوجب الأخذ به لأن الرخصة إنما تكون بعد عزيمة فدل على نسخ الفطر بالحجامة سواء كان حاجماً أو محجوماً). اهـ.

نقول: حديث أبي سعيد رضي الله عنه عند ابن خزيمة (١٩٦٧)، (١٩٦٩) والدار قطني في سننه (٢/ ١٨٢، ١٨٣).

وسنده صحيح: انظر إرواء الغليل (٤/ ٧٤) للعلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني والله أعلم.

.(١٨٧

٤٧) قال الإمام البخاري في صحيحه (٥٦٩٦) فتح:

حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه: أنه سئل عن أجر الحجام فقال: إحتجم رسول الله ﷺ حجمه أبو طيبة وأعطاه صاعين من طعام، وكلم مواليه فخففوا عنه، وقال: «**إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري**»، وقال: «**لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط**».

وأخرجه مسلم (١٥٧٧) وأحمد (٣/ ١٠٧، ١٨٢) والترمذي (١٢٧٨) والبيهقي (٩/ ٣٣٩).

٤٨) قال الإمام البخاري رحمه الله (٥٦٨٠):

حدثني حسين، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن شجاع، حدثنا سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «**الشفاء في ثلاث: شربة عسل وشرطة محجم وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي**». رفع الحديث.

وأخرجه (٥٦٨١) وأحمد (١/ ٢٤٥، ٢٤٦) وابن ماجه (٣٤٩١) والبيهقي (٩/ ٣٤١).

٤٩) قال الإمام أحمد في المسند (٢/ ٣٤٢):

حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمه، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**إن كان في شيء مما تداوون به خير ففي الحجامة**». هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه (٢/ ٤٢٣) وأبو داود (٢١٠٢)، (٣٨٥٧) وابن ماجة (٣٤٧٦) وأبو يعلى (١٠/ ٣١٨) والبيهقي (٩/ ٣٣٩).

٥٠) قال الإمام البخاري في صحيحه (٥٧٠٠):

حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال: (إحتجم النبي في رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحى جمل).

و في رواية إحتجم في رأسه من شقيقه كانت به.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٣٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٤٦، ٣٧٢) وأبو داود (١٨٣٦) وابن حبان في صحيحه (٣٩٥٠) كما في الإحسان.

* حرير:

٥١) قال الإمام البخاري في صحيحه (٢٩١٩) فتح:

حدثنا أحمد بن المقداد حدثنا خالد بن الحارث حدثنا سعيد عن قتادة: أن أنس حدثهم: (أن النبي ﷺ رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير في قميص من حرير من حكة[1] كانت بهما).[1]

---

(١) قال الإمام ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح (١٠/ ٣٦٣).

الحكة: بكسر المهملة وتشديد الكاف نوع من الجرب أعاذنا الله تعالى منه. وذكر الحكة مثالاً لا قيداً.اهـ =

و أخرجه رقم (٢٩٢٠)، (٢٩٢١)، (٢٩٢٢)، (٥٨٣٩) ومسلم (٢٠٧٦) والطيالسي (١٩٧٣) وابن أبي شيبة (٨/ ٣٥٥) وأحمد (٣/ ١٢٢، ١٢٧، ١٨٠، ١٩٢، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٧٣) وأبو داود (٤٠٥٦) والترمذي (١٧٢٢) وابن ماجه (٣٥٩٢) والنسائي (٨/ ٢٠٢) وأبو يعلى (٣٢٤٨)، (٣٢٤٨)، (٣٢٥١) وابن حبان في صحيحه ٥٤٣٠)، (٥٤٣١)، (٥٤٣٢) كما في الإحسان والبيهقي (٣/ ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦) والبغوي (٣١٠٥)، (٣١٠٦).

= وفي رواية عند البخاري (٢٩٢٠) ومسلم (٢٠٧٦) وغيرهما أن عبد الرحمن بن عوف والزبير شكوا إلى النبي ﷺ يعني القمل فرخص لهما...)، فكأن الحكة نشأت من أثر القمل انظر الفتح (٦/ ١٢٦)، (١٠/ ٣٦٤).

وقد ورد عند مسلم (٢٠٧٦) وغيره (من الحكة كانت بهما أو وجع).

قال الطبراني فيما نقله الحافظ في الفتح (١٠/ ٣٦٤): (وفيه دلالة على أن النهي من لبس الحرير لا يدخل فيه من كانت به علة يخففها لبس الحرير). إ هـ

وقال النووي في شرح صحيح مسلم (١٤/ ٥٣): (أنه يجوز لبس الحرير للرجل إذا كانت به حكة لما فيه من البرودة وكذلك للقمل وما في معنى ذلك). إ هـ

انظر لزماً ما قاله ابن التركماني في الجوهر النقي كما في السنن للبيهقي (٣/ ٢٦٧، ٢٦٨).

(١) وللحرير منافع جمة قال ابن القيم في الهدي (٤/ ٧٨): (أن الحرير من الأدوية المتخذة من الحيوان ولذلك يعد في الأدوية الحيوانية لأن مخرجه من الحيوان وهو كثير المنافع جليل الموقع ومن خاصيته تقوية القلب وتفريحه والنفع من كثير من أمراضه ومن غلبة المِرة السوداء والأدواء الحادثة عنها وهو مقوي للبصر إذا أكتحل به والخام منه – وهو المستعمل في – صناعة الطب – حار يابس في الدرجة الأولى، وقيل حار رطب فيها وقيل معتدل، وإذا تخذ منه ملبوس كان معتدل الحرارة في مزاجه مسخناً للبدن وربما برد البد بتسمينه إياه). اهـ.

* حلق:

٥٢) قال الإمام البخاري في صحيحه (٥٧٠٣) فتح:

حدثنا مسدد، حدثنا حماد، عن أيوب قال: سمعت مجاهداً عن أبي ليلى عن كعب – هو ابن عجرة – قال: (أتى عليَّ النبي ﷺ زمن الحديبية وأنا أوقد تحت برمة والقمل يتناثر عن رأسي فقال: أيؤذيك هوامك؟ قلت: نعم، قال: فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة أو أنسك نسيكة، قال أيوب لا أدري بأيتهن بدأ).[(١)] [(٢)]

وأخرجه رقم (١٨١٤)، (١٨١٥)، (١٨١٦)، (١٨١٧)، (١٨١٨)، (٤١٥٩)، (٤١٩٠)، (٤١٩١)، (٤٥١٧)، (٥٦٦٥)، (٦٨٠٨) ومسلم (١٢٠١) ومالك في الموطأ (١/ ٣٦٥) تنوير – والحميدي (٧٠٩) والطيالسي (١٠٦٢)، (١٠٦٥) وأحمد (٤/ ٢٤١،

---

(١) قال ابن القيم في الهدي (٤/ ١٥٨): (القمل يتولد في الرأس والبدن من شيئين خارج البدن وداخل فيه، فالخارج: الوسخ والدنس المتراكم في سطح الجسد والثاني من خلط رديء عفن تدفعه الطبيعة بين الجلد واللحم فيتعفن بالرطوبة الدموية في البشرة بعد خروجها من المسام فيكون منه القمل وأكثر ما يكون ذلك بعد العلل والأسقام وبسب الأوساخ، وإنما كان في رؤوس الصبيان أكثر لكثرة رطوباتهم وتعاطيهم الأسباب التي تولد القمل). إ هـ

(٢) وحلق الرأس ثلاثة أنواع كما قال ابن القيم في الهدي (٤/ ١٥٩): (أحدهما نسك وقربة وهو في أحد النسكين حج أو عمرة، والثاني بدعة وشرك وهو حلق الرأس لغير الله انظر الهدي (٤/ ١٥٩، ١٦٠، ١٦١)، والثالث حاجة ودواء فهو من أكبر علاج القمل الذي في الرأس وذلك لتنفتح مسام الأبخرة فتتصاعد الأبخرة الرديئة فتضعف مادة الخلط.

ومما ينبغي التنبه عليه أن يطلى الرأس بعد ذلك بالأدوية القاتلة للقمل لتمنع تولده) والله أعلم.

٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤) وأبو داود (١٨٥٧)، (١٨٥٨)، (١٨٦٠) والترمذي (٩٥٣)، (٢٩٧٣) وابن ماجه (٣٠٨٠) والنسائي (٥/ ١٩٤، ١٩٥) والدار قطني (٢/ ٢٩٨، ٢٩٩) وابن حبان (٣٩٧٨)، (٣٩٧٩)، (٣٩٨٠)، (٣٩٨١)، (٣٩٨٢)، (٣٩٨٣)، (٣٩٨٤)، (٣٩٨٥)، (٣٩٨٦)، (٣٩٨٧)، كما في الإحسان والبيهقي (٥/ ٥٤، ٥٥، ١٦٩، ١٨٥) والبغوي (١٩٩٤).

حرف الذال

* ذباب:

٥٣) قال الإمام البخاري في صحيحه (٥٧٨٢) فتح:

حدثنا قتيبة، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عتبة بن مسلم مولى بني تميم، عن عبيد بن حنين مولى بني زريق، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه، فإن في إحدى جناحيه داء وفي الآخر شفاء**».

وأخرجه رقم (٣٣٢٠) والدارمي (٢/ ٩٨، ٩٩) وأحمد (٢/ ٢٢٩، ٢٤٦، ٢٦٣، ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٤٣) وأبو داود (٣٨٤٤) وابن ماجه (٣٥٠٥) وابن حبان (١٢٤٦، ٥٢٥٠) كما في الإحسان والبيهقي (١/ ٢٥٢) والبغوي (٢٨١٣)، (٢٨١٤)، كلهم من طرق عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره)

٥٤) قال الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٦٧):

حدثنا يزيد قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد قال: دخلت على أبي سلمة فأتانا بزبد وكتلة فأسقط ذباب في الطعام فجعل أبو سلمة يمقله بإصبعه فيه فقلت: يا خال، ما تصنع؟ فقال: أن أبا سعيد الخدري حدثني عن رسول الله ﷺ

قال: «إن أحد جناحي الذباب سم والآخر شفاء فإذا وقع في الطعام فامقلوه[1]

---

(١) معنى أمقلوه أي أغمسوه يقال للرجلين هما يتماقلان إذا تغاطّا في الماء، قال أبو عبيد كما في الهدي (٤/ ١١٢).

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/ ٣٠٦): (الذباب بضم المعجمة وموحدتين وتخفيف) إ هـ، وانظر مختار الصحاح صفحة (٢١٩).

وسمي الذباب ذباباً لكثرة حركته وأضطر به انظر الفتح (١٠/ ٣٠٧)، ثم أعلم إن في هذا الحديث أمر طبي خرج من فم من لا ينطق عن الهوى.

قال ابن القيم في الهدي (٤/ ١١٢): (وأعلم أن في الذباب عندهم قوة سمية يدل عليها الورم والحكة العارضة عن لسعه وهي بمنزلة السلاح فإذا سقط فيما يؤذيه أتقاه بسلاحه، فأمر النبي ﷺ أن يقابل تلك السمية بما أودعه الله سبحانه في جناحه الآخر من الشفاء فيغمس كله في الماء والطعام فيقابل المادة السمية المادة النافعة فيزول ضررها، وهذا طب لا يهتدي إليه كبار الأطباء وأئمتهم بل هو خارج من مشاكاة النبوة، ومع هذا فالطبيب العالم العارف الموفق يخضع لهذا العلاج ويقر لمن جاء به بأنه أكمل الخلق على الإطلاق وأنه مؤيد بوحي إلهي خارج عن القوى البشرية، وقد ذكر غير واحد من الأطباء أن لسع الزنبور والعقرب إذا دلك موضعه بالذباب نفع منه نفعاً بيناً وسكنه وما ذاك إلا للمادة التي فيه من الشفاء). إ هـ

وقد شهد لهذا الحديث الطب الحديث فقد ذُكر عن أحد أطباء هذا العصر كما في السلسلة الصحيحة (١/ القسم الأول/ ٩٧، ٩٨)، أنه ألقى محاضرة في جمعية الهداية الإسلامية في مصر حول هذا الحديث فقال: (يقع الذباب على المواد القذرة المملوءة بالجراثيم التي تنشأ منها الأمراض المختلفة فينقل بعضها بإطرافه ويأكل بعضاً، فيتكون في جسمه من ذلك مادة سامة يسميها علماء الطب بـ (مبعد البكتريا) وهي تقتل كثيراً من جراثيم الأمراض ولا يمكن لتلك الجراثيم أن تبقى حية أو يكون لها تأثير في جسم الإنسان في حال وجود (مبعد البكتريا)، وإن هناك خاصية في أحد جناحي الذباب هي أنه يحول البكتريا إلى ناحيته وعلى هذا فإذا سقط الذباب في شراب أو طعام وألقى الجراثيم العالقة بأطرافه في ذلك الشراب، فإن أقرب مبيد =

فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء».

و هذا سند صحيح رجاله رجال الشيخين إلا سعيد بن خالد القارضي فهو ثقة، وأخرجه أيضاً صفحة (٢٤) والنسائي (٧/ ١٧٨، ١٧٩) مختصراً وابن ماجه (٣٥٠٤) والطيالسي (٢١٨٨) وابن حبان في صحيحه (١٢٤٧) كما في الإحسان وفي الثقات (٢/ ١٠٢) والبيهقي (١/ ٢٥٣) والبغوي (٢٨١٥).

= لتلك الجراثيم وأول واقٍ منها هو (مبعد البكتريا) الذي يحمله الذباب في جوفه قريباً من أحد جناحيه، فإذا كان هناك داء فدواؤه قريب منه وغمس الذباب كله وطرحه كافٍ لقتل الجراثيم التي كانت عالقة وكافٍ في إبطال عملها). إهـ

حرف الراء

* رماد[1]:

٥٥) قال الإمام البخاري في صحيحه (٥٧٢٢) فتح:

حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: (لما كسرت على رأس النبي ﷺ البيضة وأُدمي وجهه وكُسرت رباعيته وكان علي يختلف بالماء في المجنَّ وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رأت فاطمة عليها السلام الدم يزيد على الماء كثرةً عمدت إلى حصير فأحرقتها وألصقتها على جرح رسول الله ﷺ فرقأ الدم).[2]

وأخرجه أيضاً رقم (٢٤٣)، (٢٩٠٣)، (٣٠٣٧)، (٤٠٧٥)، (٥٢٤٨) ومسلم (١٧٩٠) وابن ماجه (٣٤٦٤)، (٣٤٦٥).

---

(١) الرماد فيه تجفيف وقلة لذع والمجفف إذا كان فيه قوة لذع ربما هيج الدم وجلب الورم، وهذا الرماد إذا نفخ وحده أو مع الخل في أنف الراعف قطع رعافه وقيل إنه يمنع القروح الخبيثة أن تسعى. انظر الطب من الكتاب والسنة لوفق الدين البغدادي صفحة (٦٨، ٦٩) والهدي (٤/ ٤٩، ٥٠) والفتح (١٠/ ٢١٤) وشرح صحيح البخاري للكرماني (١٠/ ٢/ ١١، ١٢).

(٢) فرقأ: بقاف وهمزة أي بطل خروجه.

حرف الصاد

* صَبِرْ:

٥٦) قال الإمام مسلم في صحيحه (١٢٠٤):

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعاً: عن ابن عيينة قال أبو بكر: حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا أيوب بن موسى، عن نَبِيْه بن وهب قال: خرجنا مع أبان بن عثمان حتى إذا كنا بملل[١] أشتكى عمر بن عبيد الله عينية فلما كنا بالروحاء أشتد وجعه فأرسل إلى أبان بن عثمان يسأله فأرسل إليه أن أضمدهما[٢] بالصبر فإن عثمان رضي الله عنه حدث، عن رسول الله ﷺ في الرجل إذا اشتكى عينية هو محرم ضمدهما بالصبر).[٣]

---

(١) ملل على وزن جبل موضع في طريق مكة، انظر شرح صحيح مسلم (٨/ ١٢٤).

(٢) أضمدهما هو بكسر الميم قال السيوطي في شرح سنن النسائي (٥/ ١٤٣) كما في السنن: (أي يجعله عليهما ويداويهما به وأصل الضمد الشد يقال ضمد رأسه وجرحه إذا شده بالضماد وهي خرقة يشد بها العضو المؤف ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وإن لم يشد). إهـ

(٣) الصبر ككتف بفتح الصاد وكسر الباء وهو نبت أوراقه طويلة وغليظة وحادة كالسكاكين وطعمه مرٌ جداً.

وهو كثير المنافع ينفع ورم الجفن ويفتح سدد الكبد ويذهب اليرقان وينفع من قروح المعدة كثيراً قاله موفق الدين صفحة (١٢٤). =

وأخرجه الدارمي (٢/ ٧١) وأحمد (١/ ٥٩، ٦٠، ٦٥، ٦٩) وأبو داود (١٨٣٨)، (١٨٣٩) والترمذي (٩٥١) وابن حبان في صحيحه (٣٩٥٤) كما في الإحسان والبيهقي (٥/ ٦٢) وابن الجارود (٤٤٣) وابن خزيمة (٢٦٥٤) والطوسي في مستخرجه على جامع الترمذي (٤/ ٢٢٥، ٢٢٦).

* صوم:

٥٧) قال الإمام البخاري في صحيحه (١٩٠٥) فتح:

حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: (بينا أنا أمشي مع عبد الله رضي الله عنه فقال: كنا مع النبي ﷺ فقال: «**من أستطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه**

= وقال ابن القيم في الهدي (٤/ ٣٣٤): (الصبر كثير المنافع لاسيما الهندي منه ينقي الفضول الصفراوية التي في الدماغ وأعصاب البصر وإذا طلي على الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وينفع من قروح الأنف ويسهل السوداء والماليخوليا.

الصبر الفارسي يذكي العقل ويمد الفؤاد وينقي الفضول الصفراوية والبلغمية من المعدة إذا شرب منه ملعقتان بماء ويرد الشهوة الباطلة والفاسدة وإذا شرب في البرد خيف أن يسهل دماً).اهـ

فائدة: قال الترمذي رحمه الله في جامعه (٣/ ٢٨٧) ما نصه: (والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون بأساً أن يتداوى المحرم بدواء ما لم يكن فيه طيب). إ هـ، وهو قول ابن عمر والشافعي وأحمد وإسحاق والثوري وغيرهم.

انظر مستخرج الطوسي على جامع الترمذي (٤/ ٢٢٦) والبيهقي (٥/ ٦٣).

وقال النووي في شرح صحيح مسلم (٨/ ١٢٤): (وأتفق العلماء على جواز تضميد العين وغيرها بالصبر ونحوه مما ليس بطيب ولا فدية في ذلك).اهـ

له وجاء».

وأخرجه أيضاً رقم (٥٠٦٥)، (٥٠٦٦) ومسلم (١٤٠٠) والحميدي (١١٥) والدارمي (٢/ ١٣٢) وابن أبي شيبة (٤/ ١٢٦، ١٢٧) وأحمد (١/ ٣٧٨، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٤٧) وأبو داود (٢٠٤٦) والترمذي (١٠٨١) وابن ماجه (١٨٤٥) والنسائي (٤/ ١٦٩، ١٧٠)، (٦/ ٥٦، ٥٧) وابن حبان في صحيحه (٤٠٢٦) كما في الإحسان والبيهقي (٤/ ٢٩٦)، (٧/ ٧٧) والبغوي (٢٢٣٦) وابن الجارود (٦٧٢)، كلهم من حديث عبد الله بن مسعود.

٥٨) قال الإمام أحمد في المسند (٣/ ٣٨٢ و٣٨٣).

حدثنا روح ثنا حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن جابر بن عبد الله أن رجلاً شاباً أتى النبي ﷺ يستأذنه في الخصاء فقال: (صم وسل الله من فضله).[1] هذا حديث حسن لغيره رجاله رجال الصحيح غير رجل لم يسم لكن للحديث شاهد عند أحمد في مسنده (٢/ ١٧٣).

---

(١) قال الشيخ الألباني حفظه الله في السلسلة الصحيحة (٤/ ٤٤٦): (وفي الحديث توجيه نبوي كريم لمعالجة الشبق وعرامة الشهوة في الشباب الذين لا يجدون زواجاً ألا وهو الصيام). إهـ، وللصوم منافع جمة.

قال ابن القيم رحمه الله في الهدي (٤/ ٣٣٤): (منافعه تفوت الإحصاء وله تأثير عجيب في حفظ الصحة وإذابة الفضلات وحبس النفس عن تناول مؤذياتها لاسيما إذا كانت باعتدال وقصد في أفضل أوقاته شرعاً وحاجة البدن إليه طبعاً ثم إن فيه من إراحة القوى والأعضاء ما يحفظ عليها قواها..).إ هـ

الوجاء: بكسر الواو أصله الغمز ومنه وجأه في عنقه إذا غمزه دافعاً له ووجأه بالسيف إذا طعنه به ووجأ أنثييه غمزهما حتى رضهما وهو نوع من الخصاء، انظر الفتح (٩/ ١٣٦) وجامع الأصول (١١/ ٤٢٨).

حرف العين

* عسل:

قال الله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾[1]

٥٩) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه(٥٦٨٤):

حدثنا عباس بن الوليد، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد: (أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أخي يشتكي بطنه، فقال: اسقه عسلاً[2]، ثم أتاه الثانية فقال: أسقه عسلاً، ثم أتاه الثالثة فقال: أسقه عسلاً،

---

(١) النحل آية (٦٩).

فائدة:- قال الإمام ابن كثير رحمه الله في التفسير (٢/ ٨٩٢): (قال بعض من تكلم على الطب النبوي لو قال فيه الشفاء للناس، لكان دواء لكل داء ولكن قال فيه شفاء للناس، أي يصلح لكل أحد من أدواء باردة، فإنه حار والشيء يداوي بضده..).اهـ

(٢) العسل: غذاء كامل للإنسان عرفه قديماً لأنه كان يجد به القوة والحياة واستعمله بجميع مأكولاته وكان أشهى المشروبات عنده وله منافع تكاد لا تحصى، قال الإمام ابن القيم في الهدي (٤/ ٣٣، ٣٤): (العسل فيه منافع عظيمة فإنه جلاء للأوساخ التي في العروق والأمعاء وغيرها، محلل للرطوبات أكلاً وطلاء، ونافع للمشايخ وأصحاب البلغم، ومن كان ميزاجه بارداً رطباً، وهو مغذٍ ملين للطبيعة، حافظ لقوى المعاجين ولما أستودع فيه، مذهب لكيفيات الأدوية الكريهة منق للكبد والصدر، مدرٌّ للبول، موافق للسعال الكائن عن البلغم، وإذا شرب حاراً بدهن الورد نفع من نهش الهوام، وشرب الأفيون، وإن شرب وحده ممزوجاً بماء نفع من عضة الكلب الكِلب وأكل الفُطُرِ القتال – وهو نوع من الكمأة سام – وإذا جعل فيه اللحم =

ثم أتاه فقال: فعلت فقال: صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلاً فسقاه فبراء).

وأخرجه رقم (٥٧١٦) وكذا مسلم رقم (٢٢١٧) وأحمد في المسند (٣/ ١٩، ٩٢)

= الطري حفظ طراوته ثلاثة أشهر وكذلك إن جعل فيه القثاء والخيار والقرع والباذنجان، ويحفظ كثيراً من الفاكهة ستة أشهر ويحفظ جثة الموتى ويسمى الحافظ الأمين وإذا لطخ به البدن المقمل والشعر قتل قمله وصئبانه وطول الشعر وحسنه ونعمه، وإن أكتحل به جلا ظلمة البصر وإن أستن به بيض الأسنان وصقلها وحفظ صحتها وصحة اللثة ويفتح أفواه العروق ويدر الطمث ولعقه على الريق يذهب البلغم ويغسل خمل المعدة ويدفع الفضلات عنها ويسخنها تسخيناً معتدلاً ويفتح سددها ويفعل ذلك بالكبد والكلى والمثانة وهو أقل ضرراً لسدد الكبد والطحال من كل حلو، وهو مع هذا كله مأمون الغائلة قليل المضار مضر بالعرض للصفراويين ودفعها بالخل ونحوه فيعود حينئذٍ نافع له جداً وهو غذاء من الأغذية ودواء من الأدوية وشراب من الأشربة وحلو مع الحلوى وطلاء مع الأطلية ومفرح مع المفرحات، فما خلق لنا شيء في معناه أفضل منه، ولا مثله ولا قريب منه ولم يكن معول القدماء إلا عليه..).اهـ

فائدة: يا ترى ما هي الدلالة على قوله ﷺ: (صدق الله وكذب بطن أخيك).

قال موفق الدين عبد اللطيف البغدادي رحمه الله تعالى في الطب من الكتاب والسنة صـ١٣٣ـ: (دال على إن الشرب منه لا يكفي مرة ولا مرتين وذاك الرجل كان إسهاله عن شيء فأمره – عليه الصلاة والسلام – بالعسل والعسل من شأنه دفع الفضلات المجتمعة في المعدة والأمعاء).

وقال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٨٩٣): (قال بعض العلماء بالطب: كان هذا الرجل عنده فضلات فلما سقاه عسلاً وهو حار تحللت فأسرعت في الاندفاع فزاده إسهالاً فاعتقد الأعرابي أن هذا يضره وهو مصلحة لأخيه ثم سقاه فازداد التحلل والدفع ثم سقاه فكذلك فلما اندفعت الفضلات الفاسدة المضرة بالبدن وأستمسك بطنه وصلح مزاجه واندفعت الأسقام والآلام ببركة إشارته عليه من ربه أفضل الصلاة والسلام). إ هـ

والترمذي (٢٠٨٢) والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٠٢) فوهم، والبيهقي في سننه (٩/ ٣٤٤).

٦٠) قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (٥٦٨٣):

حدثنا أبو نُعيم، ثنا عبد الرحمن ابن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن كان في أدويتكم أو يكون في شيء من أدويتكم – خير ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار توافق الداء وما أحب أن أكتوي**».

وأخرجه (٥٧٠٢)، (٥٧٠٤) وكذا مسلم (٢٢٠٥) وابن أبي شيبة (٨/ ٨٤) وأحمد (٣/ ٣٤٣) والطحاوي (٤/ ٣٢٢) وأبو يعلى (٢١٠٠) والبيهقي (٣٤١٩).

حرف القاف

*قُسط[1]:

---

(١) القسط والكست بمعنى واحد قاله ابن حبان كما في الإحسان (١٣/ ٤٣٤) وابن القيم في الهدي (٤/ ٣٥٣).

والعود هو القسط قاله أبو داود في السنن (٤/ ٨) وابن القيم في الهدي (٤/ ٣٤٣)، وقال ابن القيم في الهدي (٤/ ٣٥٣): (القسط نوعان أحدهما الأبيض الذي يقال له: البحري والآخر الهندي وهو أشدهما حراً، والأبيض ألينهما ومنافعهما كثيرة جداً وهما حاران يابسان في الثالثة، ينشفان البلغم قاطعان للزكام وإذا شربا نفعا من ضعف الكبد والمعدة ومن بردهما ومن حمى الدّور والرّبع وقطع وجع الجنب ونفعا من السموم وإذا طلي به الوجه معجوناً بالماء والعسل قطع الكلف وقال جالينوس: ينفع من الكزاز ووجع الجنبين ويقتل حب القرع).

وقد خفي على جهال الأطباء نفعه من وجع ذات الجنب، فأنكروه ولو ظفر هذا الجاهل بهذا النقل عن جالينوس لنزله منزلة النص، كيف وقد نص كثير من الأطباء المتقدمين عن أن القسط يصلح للنوع البلغمي من ذات الجنب، ذكره الخطابي عن محمد بن الجهم.

وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ١٨٣): (وقد ذكر الأطباء من منافع القسط أنه يدر الطمث والبول ويقتل ديدان الأمعاء ويدفع السم وحمى الربع والورد ويسخن المعدة ويحرك شهوة الجماع).اهـ

والعذرة هي كما في النهاية (٣/ ١٩٨):(وجع في الحلق يهيج من الدم وقيل: هي قرحة تخرج في الحزم الذي بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها فتلاً شديداً وتدخلها في أنفه فتطعن ذلك الموضع فيتفجر منه دم أسود وربما اقرحة وذلك الطعن يسمى الدغر يقال عذرت المرأة الصبي إذا غمزت حلقه من العذرة أو فعلت به ذلك).اهـ =

٦١) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه (٥٦٩٦) فتح:

حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا حميد الطويل: (عن أنس رضي الله عنه أنه سُئل عن أجر الحجام فقال: أحتجم رسول الله ﷺ حجمه أبو طيبة وأعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه، وقال: إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري، وقال: لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط).

= والسعوط هو ما يجعل في الأنف مما يتداوى به، وعلاج العذرة هو سحق قسط ووضعه في زيت ويقطر في الأنف.

وذات الجنب قسمان: حقيقي وغير حقيقي.

فالحقيقي: هو ورم حاد يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع، وقالوا يحدث بسببه خمسة أعراض: الحمى والسعال والنخس وضيق التنفس والنبض المنشاري.

غير الحقيقي: هو ما يعرض في نواحي الجنب عن رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والأضلاع فتحدث وجعاً ممدوداً.

والقسط ينفع لـ (غير الحقيقي) فإنه إذا نعم وخلط بزيت حار ودُلِك به المكان أو لدّ به كان أنفع شيء لهذا، واللدود هو الدواء الذي يصب في أحد جانبي فم المريض.

قال المسبحي فيما نقله الحافظ في الفتح (١٠/ ٢١٢): (ويجوز أن ينفع القسط من ذات الجنب أيضاً إذا كانت ناشئة عن مادة بلغمية ولاسيما في وقت انحطاط العلة).

فائدة:- قال موفق الدين البغدادي رحمه الله في الطب (١٤٢): (في جمعه بين الحجامة والقسط عليه الصلاة والسلام سر لطيف وهو أنه إذا طلي به شرط الحجامة لم يتخلف في الجلد أثر المشارط هذا من غرائب الطب فإن هذه الآثار إذا نبتت في الجلد قد يتوهم من رآها أنها بَرَق أو بهق والطباع تنفر من مثل هذه الآثار فحيث علم ذلك مع الحجامة ما يؤمن من ذلك).اهـ

وأخرجه مسلم (١٥٧٧) وأحمد (٣/ ١٠٧، ١٨٢) والترمذي (١٢٧٨) والبيهقي (٩/ ٣٣٩).

٦٢) قال الإمام البخاري في صحيحه (٥٦٩٢) فتح:

حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة قال: سمعت الزهري عن عبيد الله عن أم قيس بنت محصن قالت:سمعت النبي ﷺ يقول: (عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية: يسعط به من العذرة، ويلد به من ذات الجنب).

وأخرجه أيضاً (٥٧١٣)، (٥٧١٥)، (٥٧١٨) وكذا مسلم (٢٢١٤) والحميدي (٣٤٤) وعبد الرزاق (٢٠١٦٨) وابن أبي شيبة (٨/ ٩٠٨) وأحمد (٦/ ٣٥٥، ٣٥٦) وأبو داود (٣٨٧٧) وابن ماجه (٣٤٦٢) والطحاوي (٤/ ٣٢٤) والطبراني (٢٥/ ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤٢) وابن حبان في صحيحه (٦٠٧٠) كما في الإحسان والبيهقي (٩/ ٣٤٦) والبغوي (٣٢٣٨).

حرف الكاف

* كحل[1]:

٦٣) قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى (٦/ ٢٠٥):

أخبرنا الربيع بن سليمان قال: حدثنا شعيب بن الليث، عن أبيه قال: حدثنا أيوب وهو ابن موسى قال حميد: حدثتني زينب بنت أبي سلمة، عن أمها أم سلمة قالت: (جاءت امرأة من قريش فقالت: يا رسول الله إن ابنتي رمدت[2] أفأكحلها وكانت متوفى عنها فقال: لا، أربعة أشهر وعشراً، ثم قالت: إني أخاف على بصرها، فقال: لا إلا أربعة أشهر وعشراً، قد كانت إحداكن في الجاهلية تحد على زوجها سنة ثم ترمي على رأس السنة بالبعرة).

هذا حديث صحيح وقد أخرجه البخاري (٥٣٣٨)، (٥٧٠٦) ومسلم (١٤٨٦) وأحمد (٦/ ٢٩١، ٢٩٢، ٣١١) وأبو داود (٢٢٩٩) والترمذي (١١٩٧) وابن ماجه (٢٠٨٤) وابن حبان في صحيحه (٤٣٠٤) كما في الإحسان والبيهقي (٧/ ٤٣٧، ٤٣٩) كلهم من

---

(١) وفي الكحل حفظ لصحة العين وتقوية لنور الباصر وجلاء لها وتلطيف للمادة الرديئة ومن أفضله الإثمد فإن له خاصية

(٢) الرمد: بفتح الراء والميم، ورم حار يعرض في الطبقة الملتحمة من العين وهو بياضها الظاهر، وسببه انصاب أحد الأخلاط أو أبخرة تصعد من المعدة إلى الدماغ فإن أندفع إلى الخياشيم أحدث الزكام أو إلى العين أحدث الرمد، أو اللهاة والمنخرين أحدث الخنان بالخاء المعجمة والنون، أو الصدر أحدث النزلة، أو إلى القلب أحدث الشوصة، وإن لم ينحدر وطلب نفاذاً فلم يجد أحدث الصداع. اهـ

طرق حميد بن نافع بألفاظ مختلفة.

*** كمأة:**

٦٤) قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (٥٧٠٨) فتح:

حدثني محمد بن المثنى، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك قال: سمعت عمرو بن حريث قال: سمعت سعيد بن زيد قال: (سمعت النبي ﷺ يقول: الكمأة[1] من المنّ وماؤها شفاء للعين).

أخرجه أيضاً برقم (٤٤٧٨)، (٤٦٣٩) وكذا مسلم (٢٠٤٩) وأحمد (١/ ١٨٧، ١٨٨) والترمذي (٢٠٦٧).

---

(١) الكمأة: بفتح الكاف وسكون الميم، وهي نبات تشبه البطاطا في شكلها وهي نوع من الفطر تنمو في الصحاري وتكثر في السنين الممطرة وتنمو في باطن الأرض بدون ساق ولا عرق لونها يميل إلى الغبرة، وأجودها ما كانت أرضها رملية قليلة الماء وهي أصناف فمنها صنف قتال يضرب لونه إلى الحمرة يحدث الإختناق. إ هـ

قال موفق الدين في الطب (١٤٨): (أجمع الأطباء أن ماءها يجلو البصر). إ هـ

وماؤها قيل هو نفس الماء مجرداً وقيل إن كان لبرودة ما في العين من حرارة فماؤها مجرداً شفاء وإن كان لغير ذلك فمركب مع غيره.

ذكر هذا الإمام النووي في شرح صحيح مسلم (١٤/ ٤، ٥) وقال: (والصحيح بل الصواب أن ماءها مجرداً شفاء للعين مطلقاً فيعصر ماؤها ويجعل في العين منه، وقد رأيت أنا وغيري في زماننا من كان عمي وذهب بصره حقيقة فكحل عينه بماء الكمأة مجرداً فشفي وعاد إليه بصره..).اهـ

٦٥) قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (٢٠٦٦):

حدثنا أبو عبيدة أحمد بن عبد الله الهمداني، وهو ابن أبي السفر ومحمود بن غيلان قالا: حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين**».

قال أبو عيسى: (.. هذا حديث حسن غريب وهو من حديث محمد بن عمرو ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو).اهـ

و قد جاء من طريق شهر بن حوشب عن أبي هريرة نحوه عند أحمد (٢/ ٣٠١، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٢١، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥١١) والترمذي (٢٠٦٨) وابن ماجه (٣٤٥٥) وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

* كيّ:

٦٦) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه (٥٦٨٣):

حدثنا أبو نُعيم، حدثنا عبد الرحمن ابن الغسيل[(١)]، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: سمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن كان في شيء من أدويتكم – أو يكون في شيء من أدويتكم – خير ففي**

---

(١) اسم الغسيل حنظله بن أبي عامر الأوسي الأنصاري وهو جد أبي عبد الرحمن انظر الإصابة (٢/ ٤٤، ٤٥).

شرطة محجم، أو شربة عسل، أو لذعة بنار توافق داء وما أحب أن أكتوي»[1].

وأخرجه أيضاً برقم (٥٧٠٢)، (٥٧٠٤) ومسلم (٢٢٠٥) وأحمد (٣/ ٣٤٣).

٦٧) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه (٥٦٨٠).

حدثني حسين حدثنا أحمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (الشفاء في ثلاث: شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وأنهى أمتي عن الكي) رفع الحديث.

وأخرجه رقم (٥٦٨١) وكذا أحمد (١/ ٢٤٥، ٢٤٦) وابن ماجه (٣٤٩١).

---

(١) قال الخطابي: (نهيه عن الكي يحتمل أنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ويقولون آخر الدواء الكي ويرون أنه يحسم الداء ويبرئه وإذا لم يفعل ذلك عطب صاحبه فنهاهم عنه إذا كان على هذا الوجه وأباح لهم استعماله على معنى التوكل على الله عز وجل وطلب الشفاء منه بما يحدث من البرء عقب استعماله فيكون الكي والدواء سبباً لا علة وهذا أمر تكثر فيه شكوى الناس فتخطيء فيه ظنونهم فما أكثر ما نسمعهم يقولون: لو أقام فلان بأرضه وبلده لم يهلك ولو شرب الدواء لم يسقم ونحو ذلك من تجديد إضافة الأمور إلى الأسباب وتعليق الحوادث بها دون ما تسليط القضاء عليها وتغليب المقادير فيها فتكون الأسباب إمارات لتلك الكائنات لا موجبات لها ويجوز أن يكون نهيه عن الكي إذا كان يفعله احترازا من الداء قبل وقوع الحاجة ونزول البلية وذلك مكروه وإنما أبيح العلاج والتداوي عند نزول الحاجة ودعاء الضرورة). اهـ

حرف اللام

* لبن الإبل:

٦٨) قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه (٥٦٨٦) فتح:

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه (أن ناساً اجتووا في المدينة فأمرهم النبي ﷺ أن يلحقوا براعيه - يعني الإبل - فيشربوا من ألبانها وأبوالها، فلحقوا براعيه فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صلحت أبدانهم فقتلوا الراعي فساقوا الإبل، فبلغ النبي ﷺ فبعث في طلبهم فجيء بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم)[1].

---

(١) قال أبن القيم في الهدي (٤/ ٤٧): (والجوا داء من أدواء الجوف والاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة تتخلل الأعضاء فتربوا لها إما الأعضاء الظاهرة كلها وإما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والأخلاط.

وأقسامه ثلاثة: لحمي وهو أصعبها، وزقي، وطبلي، ولما كانت الأدوية المحتاج إليها في علاجه هي الأدوية الجالبة التي فيها إطلاق معتدل وإدرار بحسب الحاجة وهذه الأمور موجودة في أبوال الإبل وألبانها أمرهم النبي ﷺ بشربها، فإن في لبن اللقاح جلاءً وتليينا وإدراراً وتلطيفاً وتفتيحاً للسدد إذ كان أكثر رعيها الشيح والقيصوم والبابونج والأقحوان والإذخر وغير ذلك من الأدوية النافعة للاستسقاء.

وهذا المرض لا يكون إلا مع آفة في الكبد خاصة أو مع مشاركة وأكثرها عن السدد فيها ولبن اللقاح العربية نافع من السدد لما فيه من التفتيح والمنافع المذكورة.

قال الرازي: لبن اللقاح يشفي أوجاع الكبد وفساد المزاج. =

وأخرجه برقم (٣٣٣)، (١٥٠١)، (٣٠١٨)، (٤١٩٢)، (٤١٩٣)، (٤٦١٠)، (٥٦٨٥)، (٥٧٢٧)، (٦٨٠٣). (٦٨٠٣)، (٦٨٠٥)، (٦٨٩٩) ومسلم (١٦٧١)[1].

= وقال الإسرائيلي: لبن اللقاح أرق الألبان وأكثرها مائية وحدة وأقلها غذاء، فلذلك صار أقواها على تلطيف الفضول وإطلاق البطن وتفتيح السدد ويدل على ذلك ملوحته اليسيرة التي فيه لإفراط حرارة حيوانية بالطبع، ولذلك صار أخص الألبان بتطرية الكبد وتفتيح سدودها وتحليل صلابة الطحال إذا كان حديثاً والنفع من الاستسقاء خاصة إذا استعمل لحرارته التي يخرج فيها من الضرع مع بول الفصيل وهو حار كما يخرج من الحيوان فإن ذلك مما يزيد في ملوحته وتقطيعه الفضول وإطلاقه البطن فإن تعذر انحداره وإطلاقه البطن وجب أن يطلق بدواء مسهل). اهـ

فائدة: يستحب لمن شرب لبناً أن يتمضمض لما أخرجه البخاري في صحيحه (٢١١)، (٥٦٠٩) ومسلم (٣٥٨) وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ: (شرب لبناً فمضمض وقال إن له دسماً).

(١) انظر بقية تخريج الحديث رقم (٣٥).

حرف الميم

* ماء للحمى:

٦٩) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه (٥٧٢٣) فتح:

حدثنا يحيى بن سليمان، حدثني ابن وهب قال: حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**الحمى**[1] **من فيح جهنم فأطفئوها بالماء**».

وأخرجه أيضاً برقم (٣٢٦٤) وكذا مسلم (٢٢٠٩) ومالك في الموطأ (٣/ ١٢١) تنوير، وابن أبي شيبة (٨/ ٨١) وأحمد (٢/ ٢١، ٨٥، ١٣٤) وابن ماجه (٣٤٧٢) وابن حبان في صحيحه (٦٠٦٦) كما في الإحسان.

٧٠) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه (٥٧٢٤) فتح:

حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن هشام، عن فاطمة بنت المنذر: أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما كانت إذا أُتيت بالمرأة قد حُمت تدعوا لها أخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها وقالت: (كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نبردها بالماء).

وأخرجه مسلم (٢٢١١) ومالك في الموطأ (٣/ ١٢٢) تنوير، وأحمد (٦/ ٣٤٦) والترمذي (٤/ ٣٥٣) وابن ماجه (٣٤٧٤).

---

(١) الحمى: حرارة غريبة تشتعل في القلب فتنتشر منه بتوسط الروح والدم في العروق إلى جميع البدن، وعلاجها بالماء البارد أو الثلج، يوضع في كيس على رأس المريض وأطرافه وأعطائه بعض السوائل ووضعه في مكان جيد التهوية.اهـ

٧١) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه (٥٧٢٦) فتح.

حدثنا مسدد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا سعيد ابن مسروق، عن عباية بن رفاعة، عن جده رافع بن خديج قال: (سمعت النبي ﷺ يقول: الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء).

وأخرجه برقم (٣٢٦٢) وكذا مسلم (٢٢١٢) والدارمي (٢/ ٣١٦) وأحمد (٤/ ١٤١) والترمذي (٢٠٧٣) وابن ماجه (٣٤٧٣).

٧٢) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه (٥٧٢٥) فتح:

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، حدثنا هشام، أخبرني أبي، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء**».

وأخرجه (٣٢٦٣) وكذا مسلم (٢٢١٠) ومالك في الموطأ (٣/ ١٢٢) تنوير وأحمد (٦/ ٩٠، ٩١) والترمذي (٢٠٧٤) وابن ماجه (٣٤٧١).

* ماء للمعيون:

٧٣) قال الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه (٢١٨٨):

حدثنا عبد الله، بن عبد الرحمن الدارمي، وحجاج بن الشاعر، وأحمد بن خراش قال: عبد الله أخبرنا وقال الآخران حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: (العين[1] حق

---

(١) العين: استحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر. =

ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا أستُغسِلتم فاغسلوا).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٩) والترمذي (٢٠٦٢).

٧٤) قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى (٣٨٨٠):

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: (كان يُؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأخرجه البيهقي (٩/ ٣٥١).

= والعلاج منها أن يغتسل العائن أو يتوضأ ويغتسل منه المعين وإذا طلب منه أن يغتسل وجب عليه الاغتسال أو الوضوء للأمر الوارد في الأدلة (وإذا أستُغسلتم فاغسلوا).اهـ

فهرس الموضوعات

رسالتنا إلى شيخنا مقبل بن هادي الوادعي ٥

توجيهات شيخنا رحمه الله ٨

المقدمة ٩

ترجمة عبد الرحمن مهدي -رحمه الله- ١٤

المبحث الأول **١٩**

تعريف الطب ٢٠

تعلق الطب بالعقيدة ٢١

فضل من صبر على الأمراض والآلام والمصائب وأنها من محبة الله للعبد وهي تكفير لخطاياه ٢٣

الحث على الوقاية من الأمراض ٢٦

استحباب التداوي بغير المحرمات ٢٨

المبحث الثاني **٣١**

وفيه: ٣١

العلاج بالقرآن ٣٢

العلاج بالرقى ٣٣

* رقية المرء إذا اشتكى: ٣٤

* رقية كل ذي حمة غيره بفاتحةالكتاب:- ٣٨

* رقية المريض بالمعوذات والنفث: ٤١

* ما جاء في الرقية من العين: ٤١

العلاج بالدعاء وبعض ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم فيه ٤٣

المبحث الثالث ٤٩
وفيه: ٤٩
حرف الألف ٥٠
* أبوال الإبل: ٥٠
* إثمد: ٥١
* أَلية شاة: ٥٢
حرف التاء ٥٤
* تلبينة: ٥٤
* تمر عجوة: ٥٥
حرف الثاء ٥٧
* ثوم: ٥٧
حرف الحاء ٥٩
* حبة السوداء: ٥٩
* حجامة: ٦٢
* حرير: ٦٥
* حلق: ٦٧
حرف الذال ٦٩
* ذباب: ٦٩
حرف الراء ٧٢
* رماد: ٧٢
حرف الصاد ٧٣
* صَبِرْ: ٧٣
* صوم: ٧٤
حرف العين ٧٦
* عسل: ٧٦

حرف القاف..... ٧٩
*قُسط:..... ٧٩
حرف الكاف..... ٨٢
* كحل:..... ٨٢
* كمأة:..... ٨٣
* كيّ:..... ٨٤
حرف اللام..... ٨٦
* لبن الإبل:..... ٨٦
حرف الميم..... ٨٨
* ماء للحمى:..... ٨٨
* ماء للمعيون:..... ٨٩
فهرس الموضوعات..... ٩١

التنسيق والإخراج الفني
الحوكمي
للطباعة وخدمات الكمبيوتر
اليمن- صنعاء- جوال: (٧٧٧١٨١٩٧٠)

صدر حديثًا

القات

أضرارٌ وآفاتٌ

مَنْ منظورٍ شَرْعِي وواقِعِي

أَكْثَرُ مِنْ مائَةِ ضَرَرٍ للْقَاتِ

دينية - بدنية - مالية - عسكرية - أسرية - أخلاقية - اقتصادية - اجتماعية - نفسية - عقلية

كتبها

أبو عبد الله عبد الواسع بن علي السُّعَيْدِيُّ

راجعها وقدم لها فضيلة الشيخ

أبي ذر عبد العزيز بن يحيى البرعي

مكتبة الإمام الوادعي

دار عمر بن الخطاب

صدر حديثاً

القواعد والأصول الجامعة

والفروق والتقاسيم البديعة النافعة

تأليف

العلامة الإمام

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

١٣٠٧-١٣٧٦هـ

مكتبة الإمام الوادعي

دار عمر بن الخطاب

صدر حديثاً

أنوار المسالك

شرح

عمدة السالك وعدة الناسك

تأليف الشيخ

محمد الزهري الغمراوي

طبعة جديدة منقحة مصححة

مكتبة الإمام الوادعي

دار عمر بن الخطاب

جامع الخطب المنبرية

بلوغ المرام في أدلة الأحكام

القواعد الأساسية للغة العربية

شرح الاجرومية - خالد الازهري

تيسير العلام بشرح عمدة الأحكام ٢/١

الكواكب الدرية بشرح المتممة الآجرومية

منازل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال

مكتبة الإمام الوادعي
صنعاء
اليمن: صنعاء - شارع تعز - شميلة
جوار جامع الخير / ص.ب: ١٧٣٦٤
فاكس: ٠٠٩٦٧-١-٦٣٣٧٧١
جوال: ٠٠٩٦٧) ٧٧٧٧٦٣٧٤٣ - ٧٣٤٧٥٥١٣٩
E-mail:alwadey2006@maktoob.ocm

دار عمر ابن الخطاب
مصر
دار عمر ابن الخطاب للنشر ولتوزيع
ج.م.ع - القاهرة
E-mail:daromaribnelkattab@yahoo.ocm
هاتف: ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦

تصميم: أكرم المصباحي
00967 - 711136019
akram_kroom@hotmail.com